

الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ

الْمُنْقَضُ

عَلَى عَايِدِ الشُّمَرِيِّ

بَيَان

مجازفات عايد الشمرى المذبذب المميع القاص
في غمزه لعلماء الحرمين، وتخطئتهم في ردودهم على
ضلالات ربيع المدخلي، وطعنه في صحابة النبي ﷺ،
وتعاونه مع الحزبيين وغير ذلك

بقلم

أبي معاذ السلفي

الجزء الأول

حَالُهُمْ وَصِفَاتُهُمْ!!!

قال تعالى: ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ

وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾

سورة النساء آية (١٤٣).

تصنيف عايد الشمري المتيّع

(١) قال الإمام أحمد رحمه الله: ((إياكم أن تكتبوا عن أحد من أصحاب الأهواء قليلاً ولا كثيراً، عليكم بأصحاب الآثار والسنن)).^(١)

(٢) وقال الإمام أيوب السختياني رحمه الله: ((لا أعلم اليوم أحداً من أهل الأهواء يخاصم إلا بالمتشابهة)).^(٢)

(٣) وقال الإمام البربهاري رحمه الله: ((إذا سمعت الرجل يطعن على الآثار، أو يريد الآثار، أو يريد غير الآثار، فاتهمه على الإسلام، ولا تشك أنه صاحب هوى مبتدع)).^(٣)

(٤) وقال الإمام أبو حاتم رحمه الله: ((علامة أهل البدع الوقعة في أهل الأثر)).^(٤)

(٥) وقال الإمام ابن القطان رحمه الله: ((ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث)).^(٥)

(٦) وقال الإمام قتيبة بن سعيد رحمه الله: ((إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث... فإنه على السنة، ومن خالف هذا فاعلم أنه مبتدع)).^(٦)

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣١/١١).

(٢) الإبانة لابن بطة (٥٠١/٢).

(٣) شرح السنة (١١٥).

(٤) الاعتقاد للالكائي (١٧٩/١).

(٥) الاعتقاد للصابوني (١٠٣).

(٧) وقال الإمام البربهاري رحمه الله: ((إذا ظهر لك من إنسان شيء من البدع فاحذره، فإن الذي أخفى عنك أكثر مما أظهر)).^(٧)

(٨) وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ((فإذا كان الرجل مخالط في السير لأهل الشر يُحذر منه)).^(٨)

(٩) وقال الإمام أبو قلابة رحمه الله: ((لا تجالسوا أهل الأهواء، ولا تجادلوهم، فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، أو يلبسوا عليكم ما لا تعرفون)).^(٩)

(١٠) وقال الإمام الحسن البصري رحمه الله: ((لا تجالسوا أهل الأهواء فإن مجالستهم ممرضة للقلوب)).^(١٠)

والله ولي التوفيق

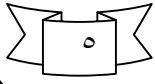
٦ شعار أصحاب الحديث (٧).

٧ السنة (١٢٣).

٨ الفتاوى (٤١٤/٣٥).

٩ الاعتقاد اللالكائي (١٣٤/١).

١٠ الإبانة لابن بطة (٤٣٨/٢).



بيان

علم عايد الشمري بالنسبة إلى علم علماء الحرمين

في ردودهم على ربيع المدخلي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
((سيأتي على الناس سنواتٌ خدّاعاتٌ يُصدّق فيها
الكاذب، ويُكذّب فيها الصادق، ويُؤتمن فيها الخائن،
ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرّويضة؛ قيل وما
الرّويضة؟ قال: الرجل التافه يتكلم في أمر العامّة)).

((حديث حسن))

رواه الترمذي في سننه (٧٥/٥) وغيره.

عرض

طوام عايد الشمري المميّع

بتاريخ ٢٨ رمضان ١٤٢٧هـ، تم الاتصال بـ(عايد الشمري المميع) من قبل بعض طلبة العلم، وأثناء المناقشة تم الكلام باختصار فيما يلي:

(١) افتاء الشمري المميع بسماع أشرطة إبراهيم الدويش القاص ما دامت بزعمه ترغب في الجنة وترهب من النار.

(٢) تهوين الشمري المميع من شأن طعن ربيع المدخلي في العلماء كـ(الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله).

(٣) تخطئة الشمري المميع للعلماء الذين ردوا على ربيع المدخلي وهم الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، والشيخ صالح الفوزان والشيخ عبدالله الغديان وغيرهم.

(٤) تعصب الشمري المميع لضلالات ربيع المدخلي مع أنها في الأصول والله المستعان.

(٥) ثناؤه على إبراهيم الرحيلي وعبدالرزاق العباد وعبدالله البخاري مع أنهم لهم تعاون مع الحزبيين المبتدعين عن طريق الدورات في الخليج وغيرهم.

(٦) ثناؤه على عليّ الحلبي مع أنه وقع في الإرجاء، وتصويبه على اللجنة الدائمة للافتاء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أما بعد،

فإن الحق أبلج والباطل لجلج ولكن من الناس كعايد الشمري المميع^(١١)
وغيره من أهل التميع والتساهل وأتباع التقليد والتعصب لربيع المدخلي المرجئ
من يصم أذنه عن سماع الحق وأتباعه ويستمتع بالمنهج المميع المخالف للكتاب
والسنة النبوية ومنهج السلف ويدافع عنه، فأتوا بالدعاوي الباطلة المميعة والجهل
المطبق وما يقع من شبهات عقلية سقيمة أو علمية واهية يذيعونها في المميعين
ليبرروا واقعهم المخالف لشرع الله تبارك وتعالى، فكان هذا سبباً في وقوعهم في
كبائر الذنوب من مخالطتهم لأهل البدع والأهواء، ونصرتهم، والثناء عليهم وغير
ذلك مما سوف يأتي ذكره مما هو يعتبر من كبائر الذنوب، ولقد أخبرهم الله
تعالى أن يجتنبوا كبائر الذنوب في كتابه فقال: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُهَوِّنُ عَنْهُ
نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١] وقال: ﴿الَّذِينَ
تَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢]. فانتشرت بسبب هؤلاء
المخالفين لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ومنهج السلف الفتن بين الشباب وما عم
في هذا الوقت من الحن، وما يعانیه المنهج السلفي من انطماس الكثير من معالمه،
وهجر تعاليمه التي جاء بها رسول هذه الأمة ﷺ، وما آل إليه حال الشباب من
ضياع وتششت وانصباب الفتن عليهم، كل هذا بسبب بعد هؤلاء الذي ينتسبون
إلى المنهج السلفي زوراً وبهتاناً وأنهم أصحاب دعوى وإرشاد إلى الحق، وهم

(١١) ومن تميّعه مودته للحزبين في الخارج بالتعاون معهم في إلغاء المحاضرات والدورات في مساجدهم.

بعيدون عنه كل البعد، وهؤلاء ينظر لهم المميع على أنهم القدوة، فيقلدوهم ويحتجون بقولهم.

وهؤلاء الناس تركوا آيات كثيرة في الحث على الاستقامة كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١] وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، وهذا الصراط ما كان عليه ﷺ وأصحابه فمن حاد عنه زاغ.

فهؤلاء اتبعوا أهواءهم في دين الله بمؤازرة أهل البدع والأهواء بعلم منهم. حتى وقعوا في ما حذرنا بوجوده النبي ﷺ حيث قال ابن مسعود رضي الله عنه: ((خط رسول الله ﷺ خطأ بيده ثم قال: هذا سبيل الله مستقيماً وخطاً عن يمينه وشماله، ثم قال: هذه السُّبُل ليس منها سبيل إلا وعليه شيطان يدعو إليه ثم قرأ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾)) أخرجه أحمد في المسند وغيره وهو حديث حسن.

فهؤلاء اتبعوا أهواءهم في دين الله تعالى بمؤازرة أهل الأهواء لمحاربة أهل السنة والأثر بعلم منهم لكن هيهات هيهات.

وقد نجد هؤلاء يقومون بالتجول في البلدان لإقامة الدروس والمحاضرات والاجتماعات السرية مع أي جماعة دون تمييز واهتمام في التربية والتصفية، ومن يجالسون، فمتى تعودت القلوب على التميع وألفته لم يبق فيها مكان للمنهج السلفي الخالص الذي لم يشوبه التميع فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ومع ذلك لم يكتف عايد الشمري المميع، بل قام يقع على أهل السنة ويشاغبهم بالاستخفاف بهم - ويرميهم بدائه - عند أهل الأهواء المخلطين بين السرورين وبين التراثين وبين القطبيين وغيرهم ويتطاول بلسانه عندهم في مجالسه الخفية على أهل العلم وشباب السنة الذين نهجوا نهج السلف الصالح، وتهجمه عليهم من غير وازع ولا ضمير.

ولذلك كثر كذبه وتدليسه وتلبيسه على المميعين، وتلاعبه بعقولهم، فانظروا إلى أي هوة سقط هذا الرجل، ولقد اغتر به الذين يعانون من قلة الدين والمنهج والله المستعان.

فلا بد إذاً أن يحمل أهل الأثر على أناملهم أقلام النصره، بكلمة حق يختر لها الباطل صِعْقاً، ولتفضح المبطل، تحذيراً من فتنه، ودفعاً لمنهجه الباطل. وهذا الدفاع كفاحاً عن أعراض أهل العلم الربانين وطلبتهم السلفيين الذين نهجوا نهج السلف الصالح، ونصرة السنة النبوية.

وجملة القول: أن هذا الرجل لا يعتد بنقله ولا بعلمه، ومن يراجع كلامه في الأشرطة وفي الانترنت في (شبكة سحاب الحزبية) يتحقق صدق ما قلناه. من أجل هذا الكلام، ومن أجل ما ينشر هذا المميع من الباطل، دعت الحاجة إلى تدوين هذا المبحث نصيحة لشباب المسلمين ونصرة للحق المبين. هذا وأسأل الله العظيم أن ينفع بهذا البحث عباده المسلمين، وأن يهدينا جميعاً إلى الصراط المستقيم.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أبو معاذ السلفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التمهيد

اللهم فلك الحمد وإليك المشتكى، وأنت المستعان، وبك المستغاث،
وعليك التكлан، ولا حول ولا قوة إلا بك، وأنت حسبنا ونعم الوكيل.
أما بعد:

لقد أصدر ((عايد الشمري)) المذبذب والذين على شاكلته ممن لا يَرُدُّون
يد لأمس، ولا يتحركون إلا كالحفافيش في جُح الظلام الطَّامس، أموراً مخالفة
لمنهج السلف الصالح وما كان عليه أهل العلم السلفيين. (١٢)
فَتَكَشَّفَتْ لَنَا أَهْدَافُ الْعَصْبَةِ الرَّدِيَّةِ الَّتِي تَحْرُكُهَا دَوَافِعُ حَقْدِيَّةٍ وَإِحْنٍ
حزبية، تنوعت دوافعها، ولكنها اجتمعت على محاربة الدعوة السلفية المباركة،
وحفر الأخاديد في طريق المدّ الدعوي السلفي الذي تشهده الساحة الإسلامية،
وذلك في صورة تجريح دعائها أهل العلم وتشويه كتبهم وأشرطتهم المنهجية
والتحذير منها، فلم نُلقِ لهم بالاً، لأننا - علم الله - لا نريدُ مراءاً ولا جدالاً
وانشغالاً بهم، ولثقتنا بربنا إنه سيعيد مكرهم وكيدهم عليهم وبالاً، مثل الذين
من قبلهم ﴿وَمَكَرُوا لِيَكُونُوا مِنْكُمْ﴾ [فاطر: ١٠].

(١٢) والعجيب من أمر هؤلاء أنهم يطعنون في المشايخ السلفيين ثم يرجعون إليهم بتباك مكذوب؛ ليشوشوا
على السلفيين، اللهم سلم سلم.

فانظروناهم لعلهم يرجعون، وبالتواصي بالحق يقنعون، أو يتذكرون
فيرعون... ولكنهم أرادوا أن يعيدوها جَذَعَةً لَأَنَّ نَارَ الْحَقْدِ وَالْحَسَدِ وَالْبَغْضَاءِ
فِي قُلُوبِهِمْ لَمْ تَنْطَفِئْ، وَكَيْفَ يُحْمَدُ أَوَارِهَا وَفِيهَا يَنْفَخُ ذَوُو الشَّهَوَاتِ وَالشَّبَهَاتِ
وَيُؤْمِنُونَهُمْ ﴿يَعِدُّهُمْ وَيُؤْمِنُهُمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [النساء: ١٢٠]
فأصدروا مخالفات ملؤها منكرًا من القول وزورا لعلهم يروجون على
المخدوعين من الشباب السطحي المسكين الذين لا يعرفون حقيقة هؤلاء
الحاقدين.

فتراهم يبحثون عن زلة ليجعلوا منها العلة...

ويبحثون عن عثرة ليدعوا إلى النفرة...

وتراهم يجعلون من الحبة قبة...

ومن النملة فيلاً...

ومن الحقد هجراً...

ومن الغل غيبة...

وتراهم ينسجون من الرمال حبلاً...

ويجعلون من أعواد الخيزران جبلاً، وظنوا أنهم شوّهوا سُمْعَةَ الْبِرَاءِ،

ولطخوا صورة الدين جعلوا هجرتهم لله تعالى ولرسوله ﷺ وليس للتنظيم
التميّعي والله المستعان.

فأولئك سُحْقاً لهم سُحْقاً، ومُحَقّاً لهم مُحَقّاً، وتَعْساً لهم تَعْساً، فأولى لهم

ثم أولى لهم.

وهذه تنبيهات من رأس القلم لقمع دعاوى من تعدّى وظلم، قد ينقلها ناقلٌ، ويتقبلها قابلٌ، ويهوّك فيها جاهلٌ حاقّد، فيتحير مذذب فيصيب قوماً بجهالة فترتدّ على محدثها، وفاعلها، بالندامة في الدنيا، والوبال يوم القيامة من الملامة، اللهم سلم سلم.

ولذلك رأينا تسطيرها لتكون قوة للمسترشد وبياناً للمتحرير وبصيرة للمهتدي ومقتلاً للخراسين ونصحاً لإخواننا السلفيين.

ولذلك لا تُغرّنكم البرقة فإنها فجرٌ كاذبٌ، ولا تقولنكم المفاجأة فإن السلفيين ينخلونهم نخلاً فيبقى الباب ويعيش على النخالة الدواب؟!!!!.

فلنشرع الآن في المقصود بحول الله وقوته، فنقول:

((مجازفات عايد الشمري المميّع المذبذب)) (١٣)

لقد أصدر هذا المذبذب ممن لا يردون يد لامس ولا يتحركون إلا كالحفافيش في جنح الظلام الطامس... طعونات كثيرة يقصد بها التعرض من خلالها للدعوة السلفية ومشايخها تلميحات مرة وتلويحات مرة وتصريحاً مرة أخرى...!!!.

ونحن نتساءل أيهم يضر بالدعوة إلى الله أمشاخ الدعوة السلفية أم مشايخ الدعوات الحزبية... فأيهم أجدر بالطعن فيهم... بإبراهيم الدويش وإبراهيم الرحيلي وغيرهما أم بمن...؟!!!!

فشن غارته على السلفيين، ونصر المخالفين...

فأوقعه في هذا تقصيره في العلم المنهجي، الذي طال ما حذر من الحضور إلى حلقاته. (١٤)

فبسبب جهله للذبّ عن رؤوس الحزبية من المستترين، فصار يحيل الشباب عليهم وردهم عن السلفيين، وهذا يدندن عليه كثير من أعداء الدعوة السلفية في بلد الحرمين.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (٩٦/٤): (ليتبين لك أن الذين يعيبون أهل الحديث، ويعدلون عن مذهبهم جهلة زنادقة منافقون بلا ريب، ولهذا لما بلغ الإمام أحمد عن ابن أبي قتيلة أنه ذكر عنده أهل الحديث بمكة فقال: قوم سوء، فقال الإمام أحمد وهو ينفض ثوبه ويقول: «زنديق، زنديق، زنديق»^(١٥) ودخل بيته فإنه عرف مغراه). (١٦) اهـ

نعم هكذا كان ربانيو هذه الأمة لدعاة الضلال وأفراحهم الذين يطعنون في أهل الحديث من أئمة الدعوة وغيرهم.

فلنشرع الآن في ذكر مجازفات عايد الشمري بحول الله وقوته فنقول:

(١٤) ولذلك انقطع من حضور حلقات السلفيين لأن نار الحقد لم تنطفئ من قلبه وهو يرى حلقات السلفيين قائمة والكل يستفد منها كما أعترف هو بنفسه، فهو لا يفيد ولا يستفيد والعياذ بالله.

(١٥) واستقر الأمر عند العلماء بأن الزنديق يطلق على أي مبتدع طاعن في أهل الحديث كما فعل الإمام أحمد وغيره من العلماء؛ وإن كان ليس بكافر، فتنبه لهذا، وسوف يأتي بحث في هذا الموضوع إن شاء الله.

(١٦) رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ١٣٧) وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (ص ٢٣٣) بإسناد حسن.

(١) تكلم عايد الشمري في محاضرة في شريط مسجل بصوته عن وقوع الخلافات بين المسلمين وكيفية علاجها، وفي أثناء شرحه تطرق إلى الخلافات بين الصحابة رضي الله عنهم ثم ذكر بأن الصحابة تضاربوا بالسيوف وتلفظوا بألفاظ شديدة على بعضهم بعضاً ذكر منها: بأن الصحابي يقول للصحابي آخر (أنت ظالم)، وهذا يقول (أنت ظالم) وهكذا^(١٧) والله المستعان.

أقول: وهذا الكلام باطل بلا شك، وذلك أنه لم يثبت عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم أطلقوا على بعضهم بعضاً بمثل هذه الألفاظ.^(١٨)

ولقد بعث الله تعالى رسوله صلوات الله عليه حين فترة من الرسل قد عمّ فيها الشرك، وساد فيها الظلم، وشاعت فيها الفاحشة، حتى مقت الله تعالى أهل الأرض جميعاً، إلا بقايا من أهل الكتاب الذين تمسكوا بما جاء به المرسلون.

فجاء النبي صلوات الله عليه بنور الله تعالى، وهدى الرحمن، وشفاء لما في الصدور... فأخرج من آمن به من الظلمات إلى النور... فكانوا صحابته، فعلمهم وزكاهم. قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢].

إن الصحابة رضي الله عنهم قوم اصطفاهم الله تعالى، واختارهم لصحبة نبيه صلوات الله عليه... فحملوا دينه، وأخذوه بقوة وصدق وأمانه... وبذلوا في سبيل تحقيقه كل غال ونفيس، فنصروا الله تعالى والرسول صلوات الله عليه... وأظهروا حب الله تعالى ورسوله صلوات الله عليه بصدق وإخلاص، وبذلوا الأموال والأنفس في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى حتى

(١٧) والشمري في هذه المحاضرة خبط وخلط كثيراً والله المستعان.

قلت: وهذا الرجل عنده همجية واضحة في الدعوة إلى الله يدرك ذلك ممن سمع أشرطته والله المستعان.

(١٨) فمثل هذه الألفاظ تضاف إلى قاموس الشمري القاص.

شهد الله بفضلهم في آيات كثيرة، وأنهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وما بدّلوا، وما غيّروا سواء منهم من قضى نحبه، وكذلك من ينتظر.

فأكرم الله تعالى الصحابة رضي الله عنهم، فكان لهم الفضل والعدالة... وكذلك أكرم الرسوب رضي الله عنهم أصحابه بمثل ذلك.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٧].

قال الإمام أحمد رحمه الله: (حبهم سنة، والدعاء لهم قرينة، والافتداء بهم وسيلة، والأخذ بآرائهم فضيلة).^(١٩)

وقال الإمام الطحاوي رحمه الله: (ونحب أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولا نفرط في حب أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الحب يذكّركم، ولا نذكّركم إلا بخير^(٢٠)، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان).^(٢١)

وقال ابن الصلاح رحمه الله: (للصحابه بأسرهم خصيصة، وهي أنه لا يسأل عن عدالة أحد منهم، بل ذلك أمر مفروغ منه لكونهم على الإطلاق معدلين بنصوص الكتاب والسنة، وإجماع من يعتد به في الإجماع من الأمة).^(٢٢)

(١٩) انظر السنة (ص ٣٨).

(٢٠) استمع يا شمري إلى هذا الكلام... فلا نذكّركم إلا بخير.

(٢١) انظر شرح العقيدة الطحاوية (ص ٥٢٨).

(٢٢) مقدمة ابن الصلاح (ص ٦٦٤).

وعلى هذا فهل هذا التعبير من عايد الشمري يليق أن يطلقه على الصحابة الكرام بأنهم: (ظلمة...!!!).

إنها والله قطبية وقع فيها الشمري، وإنها والله لفتنة وقع فيها الشمري... فعليه أن يتوب من ذلك والله المستعان.

فتأمل يا طالب الحق، كيف أن الشمري لم يتأدب مع الصحابة الكرام برميهم بهذه الألفاظ الشنيعة.

ولذلك إذا لم يرجع عن طعنه في صحابة النبي ﷺ، فله حكم غليظ^(٢٣)... لان هذا المنهج الرافضي قد أحاط به ربانيو هذه الأمة فردوه أشد الرد، وأنكروه أشد الإنكار.

قال الإمام أبو زرعة رحمه الله: (إذا رأيت الرجل يتنقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق والقرآن حق). (٢٤)(٢٥)

٢) حث عايد الشمري المميع على أشربة إبراهيم الدويش القاص والاستماع إليها للترغيب والترهيب زعم!!!.

أقول: أن هذا الرجل المميع لا يدري ماذا يخرج من رأسه، وإلا لا يخفى عليه أمر القصاص المنحرفين عن جادة السلف الصالح في دين الله تعالى، ومنهم (إبراهيم الدويش القاص).

(٢٣) سواء الشمري يشعر، أو لا يشعر عليه التوبة والرجوع، ويعلن رجوعه والله المستعان.

(٢٤) انظر الكفاية للخطيب (ص ٦٧).

(٢٥) ونحن نذكر هذا لذب عن صحابة النبي ﷺ والله المستعان.

والمتأمل لمادة شريط (بحر الحب) لإبراهيم الدويش المبتدع... يرى أنّها عبارة عن آرائه الشخصية البدعية الخاصة به، والتي يبدو من خلالها تأثيره الشديد بالكتب الغربية المترجمة في (الغزل) و(الجنس) و(الغرام) وغير ذلك، وجهله بالسنة وعلومها، وصحيحها وسقيمها، وخروجه عن طريقة السلف الصالح وأهل العلم الربانيين في دعوتهم السنية.

كقول الدويش: (بأن محبة الزوجين من كمال محبة الله تعالى!).

واستدلّاه بأحاديث منكّرة في موضوعه هذا منها: ذكر حديثاً رواه (الواقدي) وهو متروك الحديث وغير ذلك.

ودعوته للنساء بالتشبه بالفساق في إيقاد الشموع في البيوت، وتبادل الورود للتعبير عن مظاهر العشق والغرام.

تلفظه بعبارات سيئة للغاية مثل (تأمل الفم كأنه متهيئ لقبلة) و(فعلى الزوجة أن تلعب دور العاشقة) و(الزواج... تفرّغ جنسي) و(إن الحب عند اللقاء يَخْتَنق تحت اللحاف) إلى غير ذلك من منكرات^(٢٦) إبراهيم الدويش المبتدع.

ولذلك حذر السلف الصالح من القصاص لخطرهم على الأمة الإسلامية.^(٢٧)

(٢٦) فهل الشمري المميع عندما حث على أشربة الدويش، لا يدري بمنكراته، أو التميّع جره إلى ذلك؟!!!
ولذلك نرى شبكة (سحاب) الحزبية تلمع الآن القصاص كـ(عائض القرني وإبراهيم الدويش وسلمان العودة) وغيرهم.

(٢٧) والشمري المميع خالف منهج السلف في حثه على القصاص والله المستعان.

وهذه أقوال السلف الصالح في التحذير من القصاص لما لهم الخطر العظيم على الإسلام والمسلمين، لأنهم لا يخدموا ديناً ولا دنياً، وإنما يهدفوا لهدم الدين من محتواه العلمي التأصيلي، وشغل الأمة الإسلامية بما لا ينفعها لا في دينها ولا دنياها، بل يضرّها والله المستعان. (٢٨)

والآن مع أقوال سلف الأمة في مواقفهم مع هؤلاء القصاص الدّجالين (٢٩) الكذّابين:

(١) عن أبي عبدالرحمن السُّلمي: أن علياً عليه السلام رأى رجلاً يقص، فقال: (علمت الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا، قال: هلكت وأهلك).

أثر صحيح

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (ج ٥ ص ٢٩٠) والخطيب في الفقيه والمتفقه (ج ١ ص ٢٤٤) والبيهقي في السنن الكبرى (ج ١٠ ص ١١٧) وفي المدخل (ص ١٨٤) والحازمي في الاعتبار (ص ٣) وأبو خيثمة في العلم (ص ١٤٠) وابن الجوزي في القصاص والمذكرين (ص ١٧٩) وابن أبي عاصم في المذكر والتذكير (ص ٣٦) من طريقين عن أبي حصين عن أبي عبدالرحمن به. قلت: وهذا سنده صحيح.

وهذا فيه دليل على امتحان القصاص بسؤالهم:

(٢٨) ولئن كان المخادعون الدجالون يظهرون تحت عنوان (القصاص) فيما مضى إنهم يظهرون في أيامنا هذه تحت عنوان (الداعية والموجه والمربي والأستاذ والكاتب والنائب والمفكر والخطيب والدكتور) وما إلى ذلك من الألقاب فتنبه.

(٢٩) والدّجال: هو الكذاب والمموّه.

يقال: (دَجَل) دَجَلًا: كذب وموّه وادعى، فهو داجل، ودَجَّال جمع: دجاجلة، ودجالون.

انظر المصباح المنير للفيومي (ص ١٠١) ومعجم الوسيط (ص ٢٧١).

- (١) من شيوخكم في العلم.
 - (٢) أين شروحكم في التوحيد والحديث والفقه وغير ذلك.
 - (٣) أين مؤلفاتكم في السنة النبوية.
 - (٤) أين تزكياتكم من علماء أهل السنة والجماعة.
 - (٥) أين طلبتكم في طلب العلم الشرعي.
- فلا تسمع جواباً شرعياً والله المستعان.
- قال ابن أبي عاصم رحمه الله في المذكر والتذكير (ص ٣٦) معلقاً على أثر علي رضي الله عنه (هذا دليل على امتحان القاص) (٣٠). اهـ
- (٢) وعن مالك قال: (كان ابن المسيب وغيره لا يجلسون إلى القاص، ولا يتحولون إليه).

أثر صحيح

- أخرجه ابن وهب في الجامع في الحديث (ج ٢ ص ٦٥٩) من طريق مالك به.
- قلت: وهذا سنده صحيح.
- (٣) وعن مالك: (أنّ عبدالرحمن بن القاسم كان ألزم شيئاً لأبيه ففقدته ذات ليلة ثم جاءه، فقال أين كنت فقال: كنت عند قاص، قال: خير إن شاء الله يا بُنَيَّ، ولا تعود مرةً أخرى).

أثر صحيح

- أخرجه ابن وهب في الجامع في الحديث (ج ٢ ص ٦٥٩) من طريق مالك به.
- قلت: وهذا سنده صحيح.

(٣٠) قلت: وامتحان المتعلمين من منهج السلف الصالح فتنبه.

(٤) وعن ضَمْرَةَ بن ربيعة قال سمعت سفيان الثوري وسأله عمر بن العلاء اليماني فقال: (يا أبا عبد الله أَسْتَقْبِلُ الْقَاصَّ؟ فقال الثوري: وَلَوْ أَلْبَدَ ظَهْرُكُمْ).

أثر صحيح

أخرجه ابن وضاع في البدع (ص ٥٥) من طريق أبي أيوب الدمشقي سليمان ابن بنت شرحبيل قال حدثنا ضمرة به. قلت: وهذا سنده صحيح.

(٥) وعن عقبة بن حُرَيْث قال سمعت ابن عمر وجاء رجل قاصٌّ فجلسَ في مجلسه، فقال له ابن عمر: (قم من مجلسنا فأبى أن يقومَ، فأرسل ابن عمر إلى صاحب الشرطة أقم القاصَّ قال: فبعث إليه فأقامه) (٣١).

أثر صحيح

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (ج ٧ ص ٢٣٩) وابن وضاع في البدع (ص ٥٥) من طريق شبابة قال حدثنا شعبة قال حدثنا عقبة به. قلت: وهذا سنده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (ج ٨ ص ٥٦٠) وابن وضاع في البدع (ص ٥٦) من طريق شريك عن إبراهيم عن مجاهد قال: (دخل قاصٌّ فجلس قريباً من ابن عمر، فقال له: قُمْ فَأَبى أن يقوم فأرسل إلى صاحب الشرطة فأرسل إليه شُرْطِيًّا فأقامه).

وإسناده حسن في المتابعات.

(٣١) هكذا يجب أن يفعل بالقصاص في المساجد.

قال ابن وضاح رحمه الله في البدع (ص ٥٦) في الْقَصَّاص: (لا ينبغي لهم أن يَبْتَئُوا في المساجد، ولا يُتْرَكُوا أن يَبْتَئُوا فيها) (٣٢). اهـ—
(٦) وعن نافع قال: (لم يُقَصَّ على عهد النبي ﷺ ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان وأول ما كانت الْقَصَصُ حينَ كانت الفتنة).

أثر صحيح

أخرجه ابن وضاح في البدع (ص ٥٦) من طريق ابن مهدي عن سفيان عن عبيدالله عن نافع به.
قلت: وهذا سنده صحيح.

(٧) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: (لم يَكُنْ يُقَصُّ في زمانِ رسول الله ﷺ، ولا أبي بكر، ولا عمر، ولا عثمان، إنما كان الْقَصَصُ زَمَنَ الفتنة).

أثر صحيح

أخرجه ابن حبان في صحيحه (ج ٨ ص ٥٣) وابن أبي عاصم في الْمَذَكَّرِ والتَّذْكِيرِ (ص ٢٧) وابن الجوزي في الْقَصَّاصِ والمُذَكِّرِينَ (ص ١٧٦) من طرق عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به.

قلت: وهذا سنده صحيح.

وتابعه معاوية بن هشام عن سفيان به.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (ج ٥ ص ٢٩٠).

وإسناده صحيح.

(٣٢) فيجب طرد التبليغيين من المساجد، ولا يُتْرَكُوا أن يَبْتَئُوا فيها كما قال أهل العلم.

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في المَذَكَّرِ والتَّذَكِيرِ (ص ٤٦): (وفي حديث عبد الله بن عمر أنه لم يُقَصَّ على عهد رسول الله ﷺ، ولا عهد أبي بكر، ولا عهد عمر، ولا عهد عثمان دليل على أنه أُحْدِثَ بعدهم). اهـ.

(٨) وعن معاوية بن قُرَّة قال: (كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ يَقُصُّ قُلْنَا هَذَا صَاحِبُ بَدْعٍ) (٣٣).

أثر صحيح

أخرجه ابن وضاع في البدع (ص ٥٧) من طريق أسد قال حدثنا أبو هلال قال حدثنا معاوية به.

قلت: وهذا سنده صحيح.

(٩) وعن مَيْمُون بن مِهْرَان قال: (الْقَاصُ يُنْتَظَرُ مَقْتَ اللَّهِ).

أثر صحيح

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٩) وابن وضاع في البدع (ص ٥٩) من طريق ابن مهدي عن جعفر بن بُرْقَان قال سمعت ميمون به.

قلت: وهذا سنده صحيح.

قال المُنَاوِي رحمه الله في فيض القدير (ج ٤ ص ٥٣٢): (القاص): الذي يَقُصُّ على الناس وَيَعِظُهُمْ ويأتي بأحاديث لا أصل لها، يَعِظُ ولا يَتَّعِظُ، وَيَخْتَالُ، وَيُرْغَبُ فِي جُلُوسِ النَّاسِ إِلَيْهِ (يُنْتَظَرُ الْمُقْت) من الله تعالى لما يعرض في قَصَصِهِ من الزيادة والنقصان، ولأنه مستهدفٌ لكيد الشيطان... فيتكلم ظاناً أن قَصْدَهُ الخير، وإنما قَصْدُهُ الجاه والقبول فيمقته الله...). اهـ.

(٣٣) قلت: وما أكثر أصحاب البدع من القصاص في هذا الزمان كـ (عايد الشمري) وغيره والله المستعان.

فإذا رأيت قاصاً يقصّ فاعلم أنه صاحب بدعة.

(١٠) وعن الأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: (كَانَ رَجُلٌ يَقْصُ فَاتِي ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقِيلَ لَهُ، فَجَاءَ وَجَلَسَ فِي الْقَوْمِ، فَلَمَّا سَمِعَ مَا يَقُولُونَ قَامَ فَقَالَ: أَلَا تَسْمَعُونَ؟ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ قَالَ: تَعْلَمُونَ أَنْكُمْ لِأَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ أَوْ أَنْكُمْ لَتَمْسُكُونَ بِطَرَفِ ضَلَالَةٍ).

أثر صحيح

أَخْرَجَهُ ابْنُ وَضَاعٍ فِي الْبَدْعِ (ص ٦٠) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (٨٦٣٩) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنِ الْأَسْوَدِ بِهِ، قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(١١) وعن عبدالرحمن بن الحارث: (أَنَّ ابْنَ الْمَسِيَّبِ لَمْ يَكُنْ يَجْلِسُ مَعَ الْقَاصِّ).

أثر حسن

أَخْرَجَهُ ابْنُ وَهْبٍ فِي الْجَامِعِ فِي الْحَدِيثِ (ج ٢ ص ٦٥٨) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بِهِ. قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(١٢) وعن خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ قَصُّوا).

أثر حسن

أَخْرَجَهُ ابْنُ وَضَاعٍ فِي الْبَدْعِ (ص ٥٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ الْأَجْلَحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِيهِ بِهِ، قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(١٣) وعن هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ قَالَ: (لَمَّا قَصَّ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ أَخْرَجَهُ أَبُوهُ مِنْ دَارِهِ^(٣٤))، وَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَحْدَثْتَ).

أثر صحيح

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (ج ٦ ص ٢٨٦) وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْقِصَاصِ وَالْمَذْكُرِينَ (ص ٣٥٣) وَابْنُ وَضَّاحٍ فِي الْبَدْعِ (ص ٥٨) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ عَنْ هَمَّامٍ بِهِ.

قلت: وهذا سنده صحيح.

(١٤) وعن أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: (لَأَنْ أَرَى فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ نَاراً تَقْدُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَرَى فِيهَا رَجُلًا يَقْصُّ لَيْسَ بِفَقِيهِ).

أثر صحيح

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَةِ (ج ٥ ص ١٢٤) وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْقِصَاصِ وَالْمَذْكُرِينَ (ص ٣٥١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ بِهِ.

قلت: وهذا سنده صحيح.

وَذَكَرَهُ الطَّرُطُوشِيُّ فِي الْحَوَادِثِ وَالْبَدْعِ (ص ٨١).

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْقِصَاصِ وَالْمَذْكُرِينَ (ص ٣٥٢): (نَعَمْ مَا قَالَ لِأَنْ كَلَامَ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْفَقْهَ يُؤْذِي وَلَا يَنْفَعُ). اهـ

(١٥) وعن عاصم بن بهدله قال: (كُنَّا نَأْتِي أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ^(٣٥))

(٣٤) قلت: هكذا ينبغي أن يفعل بالقصاص في المساجد كـ(عايد الشمري القاص) وغيره والله المستعان.

(٣٥) أبو عبد الرحمن السلمي المقرئ الكوفي الثقة الثبت.

انظر تذكرة الحفاظ للذهبي (ج ١ ص ٥٨) وغاية النهاية لابن الجزري (ج ١ ص ٤١٣).

ونحن غُلَمَةُ أَيْفَاعٍ - يعني كبار - فقال: (لا تجالسوا القصاص غير أبي الأحوص^(٣٦)).

أثر صحيح

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٦ ص ١٨٢) وأبو نعيم في الحلية (ج ٤ ص ١٩٣) وابن الجوزي في القصاص والمذكرين (ص ٣٥٢) من طريق عمرو بن عوف قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدله به.
قلت: وهذا سنده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (ج ٨ ص ٥٥٥) من طريق وكيع عن مالك بن مغول قال: قال أبو عبد الرحمن السلمي: (لا تجالسوا من القصاص إلا أبا الأحوص).

وإسناده صحيح.

قلت: وهذا الأثر فيه تحذير الصغار من الدراسة عند القصاص والوعاظ المتعلمين - المنحرفين - وهذا فقه السلف الصالح في خوفهم من انحراف الصغار أيضاً مع أهل البدع والأهواء فافطن لهذا ترشد.

فيجب حث الصغار من الأبناء والبنات إلى الدراسة عند الثقات من أهل العلم وطلبتهم، كما حث أبو عبد الرحمن السلمي رحمه الله الصغار إلى الجلوس إلى أبي الأحوص العالم الثقة والأخذ عنه العلم الشرعي الذي يضيء لهم طريقهم في الدنيا والآخرة.

(٣٦) وهو عوف بن مالك أبو الأحوص الكوفي الثقة.

انظر التهذيب لابن حجر (ج ٨ ص ١٦٩).

قلت: وما أُمات العلم الشرعي إلاّ القصّاص^(٣٧)، يجالس العبد القاص مدة من الزمن فلا يتعلم منه بشيء من العلم إلاّ التخليط والتخييط.^(٣٨)

ويجالس العبد العالم فلا يقوم حتى يتعلم منه ما يفيد من العلم الشرعي في دنياه وآخرته.

قال مالك بن دينار رحمه الله: (كل جليس لا يستفيد منه خيراً فاجتنبه).

أثر صحيح

أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ص ٤٩) وأبو نعيم في الحلية (ج ٢ ص ٣٧٢) من طريق هذبة أخبرنا حزم القطعي عن مالك بن دينار به.

وإسناده صحيح.

(١٦) وعن إبراهيم الحربي قال حدثني شجاع بن مخلد^(٣٩) قال: لقيني بشر بن الحارث، وأنا أريد مجلس منصور بن عمار القاصّ، فقال لي: وأنت أيضاً يا شجاع؟ وأنت أيضاً؟ ارجع! ارجع! قال: فرجعت).

ثم قال إبراهيم الحربي^(٤٠): (لو كان غي هذا خير لسبق إليه سفيان الثوري ووكيع وأحمد بن حنبل وبشر بن الحارث).

أثر صحيح

^(٣٧) قال ابن الجوزي رحمه الله في القصّاص والمذكرين (ص ٣٥٤): (أكثر كلام الواعظ الرقائق، فإذا تشاغل الإنسان بسماعها عن الفقه قلّ علمه). اهـ

^(٣٨) فلا يحصل في يدك من هؤلاء شيء والله المستعان.

^(٣٩) هو شجاع بن مخلد الفلاس ثقة.

انظر تاريخ بغداد للخطيب (ج ٩ ص ٢٥٢).

^(٤٠) هو إبراهيم بن إسحاق البغدادي الحربي من أعلام المحدثين، كان حافظاً للحديث، فقيهاً بصيراً بالأحكام.

انظر تاريخ بغداد للخطيب (ج ٦ ص ٢٧).

أخرجه ابن الجوزي في القصاص والمذكرين (ص ٣٥٦) من طريق أبي عبدالله بن بطة قال حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب قال حدثنا إبراهيم الحربي به.

قلت: وهذا سنده صحيح.

وتابعه محمد بن العباس الخزّاز قال أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب قال سمعت إبراهيم الحربي به.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (ج ٩ ص ٢٥٢) وابن الجوزي في القصاص والمذكرين (ص ٣٥٥).

وتابع إبراهيم الحربي، ابن مَنِيع قال حدثنا شجاع بن مخلد به.

أخرجه ابن الجوزي في القصاص والمذكرين (ص ٣٥٦) من طريق الأزهري قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا ابن مَنِيع به.

هذه روايات ثلاث لنهي بشر بن الحارث رحمه الله^(٤١)، شجاع بن مخلد رحمه الله عن حضور مجالس القصاص المنحرفين الكذابين.

اثنتان منها عن إبراهيم الحربي، وواحدة عن ابن مَنِيع.

(١٧) وعن إبراهيم الحربي قال: الحمد لله الذي لم يجعلنا ممن يذهب إلى قاصٍّ، ولا إلى بيعة، ولا إلى كنيسة).

أثر حسن

أخرجه ابن الجوزي في القصاص والمذكرين (ص ٣٥٦) من طريق أحمد بن الحسن بن حيرون قال أخبرنا أبو الحسن العتيقي قال: حدثنا أبو عمر بن حيويه

(٤١) وهو بشر بن الحارث بن عبدالرحمن المروزي، نزيل بغداد، الزاهد الجليل المشهور، ثقة قدوة.

انظر التقريب لابن حجر (ص ١٦٨).

قال حدثنا سليمان بن إسحاق الجلاب قال سمعت إبراهيم الحربي به.

قلت: وهذا سنده حسن.

قلت: وإنما كره بعض السلف القصص لأحد ستة أشياء:

أحدها: أن القوم كانوا على الاقتداء والاتباع، فكانوا إذا رأوا ما لم يكن على عهد رسول الله ﷺ أنكروه.

والثاني: أن القصص لأخبار المتقدمين تندر صحته، خصوصاً ما يُنقل عن بني إسرائيل، وفي شرعنا غُنية.

والثالث: أن التشاغل بذلك يشغل عن المهم من قراءة القرآن، ورواية الحديث، والتفقه في الدين.

والرابع: أن في القرآن من القصص، وفي السنة من العظة ما يكفي عن غيره، مما لا تُتيقن صحته.

والخامس: أن أقواماً ممن يدخل في الدين ما ليس منه قصّوا، فأدخلوا في قصصهم ما يفسد قلوب العوام.

والسادس: أن عموم القصص لا يتحرّون الصواب، ولا يحترزون من الخطأ لقلة علمهم وتقواهم. (٤٢)

قلت: فلهذا كره القصص من كرهه من السلف الصالح ﷺ أجمعين. (٤٣)

قال الإمام مالك رحمه الله: (وإني لأكره القصص في المساجد). (٤٤)

(٤٢) انظر القصص والمذكرين لابن الجوزي (١٥٨ و ١٥٩).

(٤٣) فكان السلف الصالح أشد الناس ذمّاً للقصص وكرهاً لهم لخطرهم على الإسلام والمسلمين والله المستعان.

(٤٤) انظر الحوادث والبدع للطرطوشي (ص ٧٨).

وقال الإمام مالك رحمه الله: (ولا أرى أن يُجْلَسَ إليهم، وإنَّ الْقَصَصَ
لبدعة). (٤٥)

قلت: لأنهم في الغالب يلهون الناس عن تعلم العلم النافع بالقصص
الكاذبة والوعظ المطلق غالباً. (٤٦)

قال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله في الأجوبة المفيدة
(ص ٢٢٤): (حذّر السلف من القصّاص لأنهم في الغالب لا يتوخون في
كلامهم ما يؤثر على الناس من القصص، والآثار التي لم تصح، ولا يعتمدون
على الدليل الصحيح، ولا يُعَنَوْنَ في تعليم الناس أحكام دينهم، وأمور
عقيدتهم^(٤٧)، لأنهم ليس عندهم فقه، ويمثلهم في وقتنا الحاضر (جماعة التبليغ)
بمنهجهم المعروف، مع ما عندهم من تصوف وخرافة، وكذلك هم -القصّاص-
في الغالب يعتمدون على نصوص الوعيد فيُقَنِّطُوا الناس من رحمه الله
تعالى). اهـ

وليحذر المسلم الحق مسالك القصاص الجهلة الذين يرون أنهم يسلكون
مسالك أهل العلم، وهم ليسوا كذلك.

(٤٥) انظر المصدر السابق (ص ٧٩).

(٤٦) وقد تسرّ القصّاص المعاصرين اليوم تحت شعار (الدعوة إلى الله، والأعمال الخيرية، والجهاد في سبيل الله،
والدفاع عن المسلمين في المجالس البرلمانية، والتدريس في الجامعات الإسلامية) وغير ذلك، فقلّ أن تجد بلداً إلا
وقد كانوا فيه من الدعاة بزعمهم، وراجت فيه بدعهم على خلق من الهمج والرّعاع، فأكثر كلامهم اليوم عن
القصص والأشعار والأناشيد والمسرحيات والأحاديث الضعيفة في الفضائل والمهرجانات والحفلات والأعمال
الخيرية المغشوشة وغير ذلك.

(٤٧) ولا تجد منهم من يرشد الناس إلى توحيد الله، وإفراده بالعبادة، ونبذ الشرك والبدع، والتحذير من دعاة
ذلك، لأن هذا لا يُعَدُّ من أسس دعوتهم ومنهجهم والله المستعان.

قال ابن تيمية رحمه الله في الرد على البكري (ج ١ ص ٢٧٩): (وليحذر العبد مسالك أهل الظلم والجهل الذين يرون أنهم يسلكون مسالك العلماء تسمع من أحدهم جعجة ولا ترى صحناً فترى أحدهم أنه في أعلى درجات العلم، وهو إنما يعلم ظاهراً من الحياة الدنيا، ولم يحم حول العلم الموروث عن سيد ولد آدم ﷺ، وقد تعدى على الأعراض والأموال بكثرة القيل والقال فأحدهم ظالم جاهل لم يسلك في كلامه مسلك أصاغر العلماء، بل يتكلم بما هو من جنس كلام العامة الضلال والقصاص والجهال ليس في كلام أحدهم تصوير للصواب، ولا تحرير للجواب كأهل العلم أولي الأبواب، ولا عنده خوض العلماء أهل الاستدلال والاجتهاد، ولا يحسن التقليد الذي يعرفه متوسطة الفقهاء لعدم معرفته بأقوال الأئمة وما أخذهم، والكلام في الأحكام الشرعية لا يقبل من الباطل والتدليس ما ينفق على أهل الضلال والبدع الذي لم يأخذوا علومهم عن أنوار النبوة، وإنما يتعلمون بحسب آرائهم وأهوائهم فيتكلمون بالكذب والتحريف فيدخلون في دين الإسلام ما ليس منه، وإن كانوا لضلالهم يظنون أنه منه وهيئات هيئات فإن هذا الدين محفوظ بحفظ الله له، ولما كانت ألفاظ القرآن محفوظة منقولة بالتواتر لم يطمع أحد في إبطال شيء منه، ولا في زيادة شيء فيه بخلاف الكتب قبله، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٤٨) بخلاف كثير من الحديث طمع الشيطان في تحريف كثير منه، وتغيير ألفاظه بالزيادة والنقصان والكذب في متونه وإسناده، فأقام الله له من يحفظه ويحميه وينفي عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل

الجاهلين فبينوا ما أدخل أهل الكذب فيه، وأهل التحريف في معانيه^(٤٩). اهـ

وقال الإمام الشافعي رحمه الله في الرسالة (ص ١٤٠): (فالواجب على العاملين أن يقولوا إلا من حيث علموا، وقد تكلم في العلم من لو أمسك عن بعض ما تكلم فيه منه لكان الإمساك أولى به وأقرب من السلامة له إن شاء الله). اهـ

وقال ابن الجوزي رحمه الله في صيد الخاطر (ص ١٦١): (رأيت أقواماً من المنتسبين إلى العلم أهملوا نظر الحق عزوجل إليهم في الخلوات فمحا محاسن ذكرهم في الخلوات فكانوا موجودين كالمعدومين لا حلاوة لرؤيتهم، ولا قلب يحن إلى لقائهم). اهـ

وقال الملا علي القاري رحمه الله في الأسرار المرفوعة (ص ٧٢) عن القصاص: (ومن آفاتهم أن يدخل عليهم العجب والغرور في سائر الأمور). اهـ

وقال ابن الجوزي رحمه الله في تلبيس إبليس (ص ١٣٥): (كان الوعاظ في قديم الزمان علماء فقهاء، وقد حضر مجلس عبيد بن عمير، عبد الله بن عمر، وكان عمر بن عبدالعزيز يحضر مجلس القاص، ثم خست هذه الصناعة فتعرض لها الجهال، فبعد عن الحضور عندهم المميزون من الناس، وتعلق بهم العوام والنساء فلم يتشاغلوا بالعلم، وأقبلوا على القصص وما يعجب الجهلة^(٥٠)، وتنوعت البدع في هذا الفن، وقد ذكرنا آفاتهم). اهـ

(٤٩) قال الملا علي القاري رحمه الله في الأسرار المرفوعة (ص ٩٠): (ما أكثر القصاص والوعاظ الجاهلين بالتفسير). اهـ

(٥٠) فكيف لو أدرك ابن الجوزي رحمه الله زماننا، ماذا عسى أن يقول والله المستعان.

وقال ابن الجوزي رحمه الله في تلبس إبليس (ص ١٣٧): (ومن القصاص من يخلط في مجلسه الرجال والنساء^(٥١)، وترى النساء يكثرن الصياح وجداً على زعمهنّ، فلا ينكر ذلك عليهنّ جمعاً للقلوب عليه.

ولقد ظهر في زماننا هذا من القصاص ما لا يدخل في التلبس لأنه أمر صريح من كوفهم جعلوا القصص معاشاً يستمنحون به الأمراء والظلمة، والأخذ من أصحاب المكوس، والتكسب به في البلدان^(٥٢)). اهـ.

وقال ابن الجوزي رحمه الله في صيد الخاطر (ص ١١٨): (ولقد أدخل المتزهدون في الدين ما ينفر الناس منه، حتى إنهم يرون أفعالهم فيستبعدون الطريق، وأكثر أدلة هذه الطريق القصاص). اهـ.

قلت: فيرى العامة بما يورده هؤلاء القصاص الظلمة أن طريق الشرع هذه لا التي عليها الفقهاء، فيقعون في الضلال^(٥٣).

وقال ابن الجوزي رحمه الله في الموضوعات (ج ١ ص ٤٤): (القسم السابع: قوم شقّ عليهم الحفظ... وربما رأوا أن الحفظ معروف فأتوا بما يغرب مما يحصل مقصودهم فهؤلاء قسمان:

أحدهما: القصاص، ومعظم البلاء منهم يجري، لأنهم يريدون أحاديث تنفق وترقق، والصحاح تقلّ في هذا...

والقسم الثاني: الشحاذون فمنهم قصاص، ومنهم غير قصاص). اهـ.

(٥١) كما يفعل القاص المبتدع عمرو خالد الآن والله المستعان.

(٥٢) وأكثر القصاص اليوم يتكسبون من كتبهم وأشرطتهم، بل أكثر المكتبات والتسجيلات يتكسبون من وراء القصاص والله المستعان.

قلت: فيتكسبون مثلاً من كتب وأشرطه القاص عائض القرني وغيره ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(٥٣) انظر صيد الخاطر لابن الجوزي (ص ١١٩).

إن عدداً كبيراً من هؤلاء القصاص المبتدعة اتخذ القصاص مهنة له يعيش من عمله فيها^(٥٤)، ولم يكن خوف الله متوافراً عندهم، ومن هنا غدت هذه المهنة وسيلة للكسب يسعى صاحبها وراء رزقه، ولذلك نراه يسارع في ابتغاء مرضاة العوام، فهو حريص على رضاهم وإعجابهم، وليس حريصاً على تقويمهم ولا تعليمهم.

والعامة أبداً وفي كل عصر يولعون بالغريب، ويعجبون بالخرافة... ويستمتعون بالغرائب والعجائب والكذب، حتى أضحي القاص كالمغني الذي لا همّ له إلا إطراب السامعين!.

وهكذا كانت دوافع المبالغة والكذب عند القصاصين قوية ليجدوا المادة التي تجلب السامعين وعطاياهم، وليكتسبوا في كثير من الأحيان ثقة المسؤولين ورضاهم، مما يمنحهم حصانة عندهم ليفعلوا ما يشاؤون في المساجد وغيرها.^{(٥٥)(٥٦)}

قال ابن الاخوة رحمه الله في معالم القرية (ص ١٨٠): (وفي زماننا هذا لا يطلب الواعظ إلا لتمام شهر ميت، أو لعقد نكاح، أو لاجتماع هذيان، ولا يجتمع الناس عنده لسماع موعظة ولا لفائدة، وإنما صار ذلك من نوع الفرح

٥٤) وظهر عدد الآن من القصاص المتعالمين فوق المنابر أيام الجمع اتخذوا ذلك لحب الرئاسة والظهور والشهرة يتكسبون منها من أجل الترشيحات في الانتخابات وغيرها.

٥٥) وهذا شأن رؤوس الجمعيات الخيرية والحزبية الآن في بلدان المسلمين.

قلت: فيسلكون في معاملة العوام مسلك المحتالين الغشاشين... حتى ينالوا أعطياتهم ومنحهم، ويجمعون مالا كثيراً منهم أيام الجمع وغيرها... ولا يبالون بانتقاد العلماء لهم في جمعياتهم الحزبية.

٥٦) لينشروا أفكارهم السياسية المنحرفة في العامة اللهم سلم سلم.

قلت: والعالم عند العوام من صعد المنبر وإن كان من الجهال والله المستعان.

واللعب والاجتماع، ويجري في المجلس أمور لا تليق: من اجتماع الرجال والنساء، ورؤية بعضهم لبعض وأشياء لا يليق ذكرها، وهذا من البدع المضلة). اهـ.

فالقصاص يميلون وجوه العوام الهمج إليهم، ويستندرون ما عندهم بالمناكير والغريب والأكاذيب من الأحاديث والقصص والسيرة^(٥٧)، ومن شأن العوام القعود عند القصاص ما كان حديثه عجيباً خارجاً عن فطر العقول أو كان رقيقاً يحزن القلب.^{(٥٨)(٥٩)}

قال الإمام أحمد رحمه الله: (أكذب الناس على رسول الله ﷺ السؤال والقصاص، فيجب منع من يكذب مطلقاً، فكيف إذا كان يكذب ويسأل ويتخطى؟)

وكيف من يكذب على رؤوس الناس في مثل يوم الجمعة؟ فنهى من يكذب من أعظم الواجبات، بل ونهى من روى ما لا يعرف أصدق هو أم كذب).^(٦٠)

٣) تعاون عايد الشمري المميع القاص مع الحزبيين أعداء أهل السنة والجماعة في البحرين بإلقاء محاضرة عندهم في سنة (١٤٢٧هـ) في الصيف،

(٥٧) وأكثر الناس كذباً القصاص.

(٥٨) انظر لسان الميزان لابن حجر (ج ١ ص ١٣).

(٥٩) فالقصص على هذه الطريقة من البدع، وقد ورد نهي السلف الصالح عن الجلوس إلى القصاص... ولم يكن في عهد النبي ﷺ، ولا من الصحابة رضي الله عنهم... حتى ظهرت فتن الأحزاب فظهر القصاص المتدعين والله المستعان.

(٦٠) انظر الآداب الشرعية لابن مفلح (ج ٢ ص ٨٥).

وهم خليط بين تراثيين وسروريين وقطبيين، بل منهم من يعمل في الجمعيات الحزبية.

أقول: انظروا إلى عايد الشمري كيف يتعاون مع الحزبيين الحاسدين الحاقدين على المنهج السلفي... والكيد للسلفيين... وحفر الأخاديد لهم ليلاً ونهاراً.

فالحسد داء قديم من أدواء الأمم والشعوب، ما دخل قلب رجل إلا أفسده، يحمل صاحبه على كل خلق مشين.

عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (دبَّ إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء، هي الحالقة، حالقة الدين، لا حالقة الشعر، والذي نفسُ محمد بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم).

أخرجه الترمذي (٨٣/٢) وأحمد في المسند (١٦٥/١) وهو حديث حسن.

فهل كاد الحزبيون للسلفيين إلا بالحسد والبغضاء والحقد والغل.

فالحسد داء خطير، وشر مستطير، يأكل القلوب كما تأكل النار الهشيم، فيحمل على سوء الخلق، وقلة الدين، والظلم والعدوان. (٦١)

وهكذا ديدن الحقاد والحساد، يسعون بالنميمة والإفساد في البلدان، لا كثر الله منهم، وأعاذنا الله من حسد الحاسدين، وشر المتعاونين معهم، إنه ولي

(٦١) فانظر ما فعله عايد الشمري بتعاونه مع الحقاد والحساد للمنهج السلفي.

ذلك والقادرُ عليه. (٦٢)

قلت: وبالجملة فالحسد يلزم البغض والعداوة، ولا يفارقهما. (٦٣)

ولذلك قلّما نجد حاسداً من خبث في النفس ورذالة في الطبع وخبث في الجبلّة، فيظهر ولو بعد حين العداوة ويسعى بكل قوّته للنيل من محسوده، بالغمز واللمز والتحريض بالقول والفعل.

فالبغضاء الكائن في صدور الحزبيين هو ذلك الانفعال الحسيّ الذي تنبعث منه جميع دسائسهم ومؤامراتهم وتدميراتهم، وهو السبب الكامن وراء كل فتنة يقيمونها في بلدان المسلمين.

قال ابن القيم رحمه الله: (فهو يكره - يعني الحاسد - أن يحدث الله لعبده نعمة بل يحب أن يبقى على حاله من جهله، أو فقره، أو ضعفه، أو شتات قلبه عن الله، أو قلة دينه، فهو يتمنى دوام ما هو فيه من نقصٍ وعيب). (٦٤) اهـ

فالشمري بتعاونه هذا مع الحزبيين الحاسدين قصده الشر (٦٥) لكن ﴿وَلَا تَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣].

(٦٢) الحزبيّون يتمنون زوال الدعوة السلفية، والشمري يتعاون معهم على ذلك، ولقد حذرنا الله تعالى من التعاون على الإثم والعدوان.

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

(٦٣) ولا بد أن تكون غاية الشمري أن لا يبغى، وأن يكره ذلك من نفسه والله المستعان.

(٦٤) التفسير القيم (ص ٥٨٤).

(٦٥) لأن ما دعوه إلا لعلمهم بأنه الآن يعادي السلفيين، فأرادوا به أن ينتقموا منهم... ليمزقوا الروابط الأخوية، وينشروا الشحناء والبغضاء بين الأمة كعادتهم نعوذ بالله من الخذلان.

فليت الشمري يعي هذا الكلام ويتدبره ويعمل به خصوصاً بأنه الآن في حاله يرثى إليها من الحقد والغل الذي في قلبه على السلفيين فتجده ينغم عليهم لما في قلبه من غل والعياذ بالله.

قلت: وهذا خلاف ما أمر الله تعالى به من العدل والانصاف، بل هذا من الجهل والظلم والعدوان.

قال ابن القيم رحمه الله في إغاثة اللهفان (ج ٢ ص ١٣٧): (وأصل كل خير العلم والعدل، وأصل كل شر الجهل والظلم). اهـ

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (ج ٢٨ ص ١٣): (وعلى المعلمين أن يكونوا متعاونين على البر والتقوى... وليس لأحد من المعلمين أن يعتدي على الآخر، ولا يؤذيه بقول، ولا فعل بغير حق، فإن الله تعالى يقول ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨]. وليس لأحد أن يعاقب أحد على غير ظلم ولا تعدي حد، ولا تضييع حق، بل لأجل هواه فإن هذا من الظلم الذي حرمه الله ورسوله). اهـ

وقال ابن القيم رحمه الله في الرسالة التبوكية (ص ٦٤): (قال تعالى: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا﴾ [النساء: ١٣٥] فهي عن اتباع الهوى الحامل على ترك العدل). اهـ

وقال السعدي رحمه الله في التعاون بين المسلمين (ص ١٣): (فما ارتفع أحداً إلا بالعدل والوفاء، ولا سقط أحد إلا بالظلم والجور والغدر). اهـ
فهل من يقظة أيها المميّعون من تصحيح المسار والله المستعان.

إن هناك عواقب وخيمة ونتائج خطيرة وآثاراً سلبية تترتب على هؤلاء يدرك تلك الآثار من تأمل في الواقع... فهي تؤدي إلى اتساع الخلاف والشقاق واختلاف القلوب... واختلاف القلوب حرام وهو خطر يتهدد الإيمان، وعدم

قبول الحق^(٦٦)، ومن ثم ينقلب البحث عن الحقيقة إلى ضرب من العناد لا صلة له بالعلم الشرعي المنهجي.

إن المسلم طالب حق باحث عن الحقيقة ينشد الصواب ويفر من الخطأ... فإنكار الحق وعدم قبوله وستره من صفات أهل البدع... وهو أمر خطير يهدد مصير الإنسان في الدنيا والآخرة.

إذ تنضم إلى اختلاف الآراء عوامل أخرى تستغل تباين الأنظار، والأفكار للتنفيس عن أهواء باطنة، ومن ثم ينقلب البحث عن الحقيقة إلى ضرب من العناد لا صلة له بالعلم ألبتة.^(٦٧)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (ج ٣ ص ٤٢١):

(فميت ترك الناس بعض ما أمرهم الله به وقعت بينهم العداوة والبغضاء، وإذا تفرق القوم فسدوا وهلكوا، وإذا اجتمعوا صلحوا وملكوا فإن الجماعة رحمة والفرقة عذاب). اهـ

فيوم أن حاد المميعة عن سبيل الله تعالى، وركنوا إلى المبادئ المدمرة مع الحزبيين... فصاروا مطمعا للحزبيين ليحققوا مآربهم وخططهم في مكرهم في السلفيين عن طريقهم والله المستعان.

ولذلك يجب أن نعامل الشمري معاملة أهل البدع لأن خالف الكتاب المستبين والسنة النبوية وما أجمع عليه السلف حينما ركن إلى ضلالات ربيع في

^(٦٦) ولذلك ترى الشمري لا يقبل الحق الذي تبين من ردود علماء السنة على أخطاء ربيع المدخلي. والله المستعان.

^(٦٧) وما عاند الشمري إلا لأن السلفيين خالفوا ربيع المدخلي في منكراته... وللعلم يا شمري نحن غير ملتزمين بقول ربيع إلا إذا كان مقروناً بالدليل الراجح الصحيح.

الأصول والمنهج. (٦٨)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (ج ٢٤ ص ١٧٢):
(نعم من خالف الكتاب المستبين، والسنة المستفيضة، أو ما أجمع عليه سلف
الأمّة خلافاً لا يعذر فيه، فهذا يعامل بما يعامل به أهل البدع). اهـ
والسلف حكموا على المرء بقريته.

فلما قدم موسى بن عقبة الصوري بغداد، فذكر لأحمد بن حنبل رحمه
الله فقال: (انظروا على من نزل وإلى من يأوي). (٦٩)

قلت: انظروا على من يريد الشمري أن يتزل عندهم في البحرين!!!
وقال قتادة رحمه الله: (إنا والله ما رأينا الرجل يصاحب من الناس إلا مثله
وشكله). (٧٠)

وقال شعبة بن الحجاج رحمه الله: (وجدت مكتوباً عندي: إنما يصاحب
الرجل من يجب). (٧١)

وقال ابن عون رحمه الله: (من يجالس أهل البدع أشد علينا من أهل
البدع). (٧٢)

وقال أبو داود السجستاني: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: أرى رجلاً
من أهل السنة مع رجل من أهل البدعة، أترك كلامه؟ قال: لا، أو تُعلمه أن

(٦٨) ولا عذر له في ذلك إلاّ الفرار من الحق.

(٦٩) انظر الإبانة الكبرى لابن بطة (٤٧٩/٢).

(٧٠) انظر الإبانة الكبرى لابن بطة (٤٧٧/٢).

(٧١) انظر الإبانة الكبرى لابن بطة (٤٥٢/٢).

(٧٢) انظر الإبانة الكبرى لابن بطة (٤٧٣/٢).

الرجل الذي رأيته معه صاحب بدعة، فإن ترك كلامه، فكلّمه، وإلاّ فألقه به). (٧٣)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (ج ٢ ص ١٣٣):
(ومن كان محسناً للظنّ بهم - وادّعى أنه لم يعرف حالهم - عُرِّف حالهم^(٧٤)،
فإن لم يباينهم، ويظهر لهم الإنكار، وإلاّ ألحق بهم، وجُعِل منهم). اهـ
وقال الفضيل بن عياض رحمه الله: (من جلس مع صاحب بدعة
فاحذرهُ). (٧٥)

قلت: فما كان ينبغي للشمري أن يوافق أن يجلس مع أهل البدع والله
المستعان.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (ج ٣٥ ص ٤١٤):
(إذا كان الرجل مخالطاً في السير لأهل الشر يُحذّر منه). اهـ
قلت: ولذلك انكشف أمر عايد الشمري، فتراه يثني على السنة وأهلها،
وقد تلوّخ بمخالطة الممّعة نعوذ بالله من الخذلان.

قال الذهبي رحمه الله في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١٧٧): (قد كان
الحافظ سعد بن علي^(٧٦) هذا من رؤوس أهل السنة، وأئمة الأثر^(٧٧)، وممن
يُعادي الكلامَ وأهلَه، ويدمُّ الآراء والأهواء، فنسأل الله أن يختمَ لنا بخير، وأن
يتوفّانا على الإيمان والسنة، فلقد قلّ من يتمسكُ بمحض السنة، بل تراه يثني على

(٧٣) انظر طبقات الحنابلة (١/١٦٠).

(٧٤) والشمري يعرف حال الحزبيين في البحرين.

(٧٥) انظر الاعتقاد للالكائي (٤/٦٣٨).

(٧٦) وهو أبو القاسم الزنجاني المتوفى سنة (٤٧١) هـ.

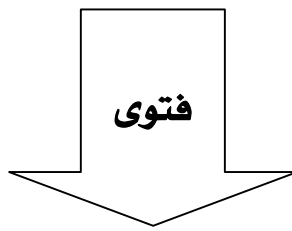
(٧٧) استمع يا عايد الشمري، فما بالك أنت.

السُّنَّةُ وَأَهْلُهَا^(٧٨)، وَقَدْ تَلَطَّخَ بِيَدِ الْكَلَامِ، وَيَجْسُرُ عَلَى الْخَوْضِ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ^(٧٩)، وَيَبَادِرُ إِلَى نَفِيهَا، وَيَبَالِغُ بِزَعْمِهِ فِي التَّزْيِينِ، وَإِنَّمَا كَمَالُ التَّزْيِينِ تَعْظِيمُ الرَّبِّ عِزَّوَجَلَّ، وَنَعْتُهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ تَعَالَى). اهـ

(٤) فِي سَنَةِ (١٤٢٧هـ) تَمَّتْ مَنَاقِشَةٌ فِي شَرِيطِ مَسْجَلِ بَيْنِ عَايِدِ الشُّمَرِيِّ وَبَيْنَ بَعْضِ طُلُبَةِ الْعِلْمِ بِالْكُوَيْتِ، مَضمُونُهَا حَوْلَ فَتَوَى اللِّجْنَةِ الدَّائِمَةِ لِلْإِيمَانِ عَلَى أخطاءِ عَلِيِّ حَسَنِ الْحَلْبِيِّ فِي مَسَائِلِ الْإِيمَانِ، وَمَا كَانَ مِنَ عَايِدِ الشُّمَرِيِّ إِلَّا دِفَاعُهُ عَنْ عَلِيِّ حَسَنِ الْحَلْبِيِّ، بَلْ وَمِنْ كَلَامِهِ بِأَنَّهُ يَخْطِئُ اللِّجْنَةُ الدَّائِمَةُ فِي رَدِّهَا عَلَى عَلِيِّ حَسَنِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَصُوبَ فَتَاوَى اللِّجْنَةِ الدَّائِمَةِ!!!، وَهَذَا هُوَ مَضمُونُ الْمَنَاقِشَةِ.

أَقُولُ: لِلشُّمَرِيِّ الْقَاصِ هَذَا الرَّجُلِ الْحَلْبِيِّ كَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتَّابِ... طَفَقَ يَكْتُبُ فِي مَسَائِلِ الْإِيمَانِ عَلَى طَرِيقَةٍ كَلَامِيَّةٍ... فَارْتَكَسَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْطَاءِ الْمُتَعَلِّقَةِ فِي الْإِيمَانِ، فَتَصَدَّى لَهُ عُلَمَاءُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فَرَدُّوا عَلَى أَخْطَائِهِ فِي مَسَائِلِ الْإِيمَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وإِلَيْكَ يَا شُمَرِيُّ نَصُ الْفَتَوَى:



(٧٨) كَمَا يَفْعَلُ عَايِدُ الشُّمَرِيِّ ثُمَّ يَخَالِفُهُم بِالْأَرَاءِ.

(٧٩) كَمَا فَعَلَ رَبِيعُ الْمَدْخَلِيِّ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده..
أما بعد:

فإن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء اطلعت على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من بعض الناصحين من استفتاتٍ مقيّدة بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (٢٩٢٨) وتاريخ ١٣/٥/١٤٢١هـ. ورقم (٢٩٢٩) وتاريخ ١٣/٥/١٤٢١هـ. بشأن كِتَابِي: ((التحذير من فتنة التكفير)) و((صيحة نذير)) لجامعها/ علي حسن الحلبي، وأنهما يدعوان إلى مذهب الإرجاء، من أن العمل ليس شرط صحة في الإيمان، وينسب ذلك إلى أهل السنة والجماعة، ويبيّن هاذين الكتابين على نقول محرفة عن شيخ الإسلام ابن تيمية، والحافظ ابن كثير، وغيرهما رحم الله الجميع، ورغبة الناصحين بيان ما في هاذين الكتابين ليعرف القراء الحق من الباطل.. الخ..

وبعد دراسة اللجنة للكتابين المذكورين، والاطلاع عليهما؛ تبين للجنة أن كتاب ((التحذير من فتنة التكفير)). جَمَعَ/ علي حسن الحلبي، فيما أضافه إلى كلام العلماء في مقدمته وحواشيه، يحتوي على ما يلي:

(١) بناه مؤلفه على مذهب المرجئة البدعي الباطل، الذين يحصرون الكفر بكفر الجحود والتكذيب والاستحلال القلبي، كما في ص/٦ حاشية/٢، وص/٢٢ وهذا خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة: من أن الكفر يكون بالاعتقاد وبالقول وبالفعل وبالشك.

(٢) تحريفه في النقل عن ابن كثير -رحمه الله تعالى- في: ((البداية والنهاية: ١٣/١١٨)) حيث ذكر في حاشية ص/١٥ نقلاً عن ابن كثير: ((أن جنكز خان

ادعى في الياسق أنه من عند الله وأن هذا هو سبب كفرهم))، وعند الرجوع إلى الموضوع المذكور لم يوجد فيه ما نسبه إلى ابن كثير - رحمه الله تعالى - .

(٣) تقوُّله على شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في ص/١٧-١٨ إذ نسب إليه جامع الكتاب المذكور: أن الحكمَ المبدَّل لا يكون عند شيخ الإسلام كُفْراً إلا إذا كان عن معرفة واعتقاد واستحلال. وهذا محض تقوُّل على شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى -، فهو ناشر مذهب السلف أهل السنة والجماعة ومذهبهم، كما تقدم وهذا إنما هو مذهب المرجئة.

(٤) تحريفه لمراد سماحة العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله تعالى - في رسالته/ تحكيم القوانين الوضعية، إذ زعم جامع الكتاب المذكور: أن الشيخ يشترط الاستحلال القلبي، مع أن كلام الشيخ واضح وضوح الشمس في رسالته المذكورة على جادة أهل السنة والجماعة.

(٥) تعليقه على كلام من ذكر من أهل العلم بتحميل كلامهم ما لا يحتمله، كما في الصفحات ١٠٨ حاشية/١، ١٠٩ حاشية/٢١، ١١٠ حاشية/٢.

(٦) كما أن في الكتاب التهوين من الحكم بغير ما أنزل الله، وبخاصة في ص/٥ ح/١، بدعوى أن العناية بتحقيق التوحيد في هذه المسألة فيه مشابهة للشيعية - الرافضة - وهذا غلط شنيع.

(٧) وبالإطلاع على الرسالة الثانية: ((صيحة نذير))، وُجِدَ أنها كمُسَانِد لما في الكتاب المذكور - وحاله كما ذُكِرَ - ؛ لهذا فإن اللجنة الدائمة ترى أن هاذين الكتاين: لا يجوز طبعهما ولا نشرهما ولا تداولهما؛ لما فيهما من الباطل والتحريف، وننصح كاتبهما أن يتقي الله في نفسه وفي المسلمين، وبخاصة

شبابهم، وأن يجتهد في تحصيل العلم الشرعي على أيدي العلماء الموثوق بعلمهم وحُسن معتقدتهم، وأن العلم أمانة لا يجوز نشره إلا على وفق الكتاب والسنة، وأن يقلع عن مثل هذه الآراء والمسلك المزري في تحريف كلام أهل العلم، ومعلوم أن الرجوع إلى الحق فضيلة وشرف للمسلم.

والله موفق. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم...،

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

عضو

عبدالعزیز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ

عبدالله بن عبدالرحمن الغديان

عضو

عضو

صالح بن فوزان الفوزان

بكر بن عبدالله أبو زيد

قلت: وقد اطلع عايد الشمري القاص على الردود المدونة في الفتوى، وكان من الواجب عليه أن يعتبر ذلك توجيهاً نافعاً مفيداً ونصيحة خالصة تهدف إلى إقامة الحق، وبراءة الذمة، فإذا به يستجمع قواه، ويرد هذه النصيحة المبذولة من علماء أهل السنة والجماعة والله المستعان. (٨٠)

وقد جاءت ردود بعد هذه الفتوى مؤيدة لها من أهل العلم شهدوا للجنة الدائمة وفقها الله بإصابة الحق، ووجاهة النقد، ووضوح الرد العلمي من الأدلة النقلية التي تنير الطريق، وتقوم بها الحجة.

(٨٠) ومن هنا يعتبر عايد الشمري على مذهب الإرجاء لموافقته لكلام علي الحلبي وربيعة المدخلي في مسائل الإيمان على طريقة المرجئة والله المستعان.

٥) نقل السلفيون^(٨١) في مناقشة عن عايد الشمري المميع في عدة مجالس أنه لا يرضى بنشر أشرطة فتاوى علماء السنة في ضلالات ربيع المدخلي الساقط، ويحاول التشويش عليها بكل ما يستطيع، ويدعي بأنها مقطعة، وأن السائلين للعلماء أهل فتنة وغير ذلك.

أقول: فهو يقول بهذا لأنه من المتعصبين لربيع المدخلي، ومن المقلدين له بعماية تامة تامة تامة!.

وهذا الرجل يعتبر مناضلاً عن ربيع المدخلي وضلالته، ومناضلاً عن هذه الأمراض الفتاكة التي ينشرها ربيع المدخلي في شباب الأمة، والتي لن تجد لها نظيراً في الإسلام، وما وجد من التفرق بسببها لشباب الأمة، والإسلام يمنع هذا التعصب للأشخاص والتقليد الأعمى، والتفرق وينفر منه، وذم التقليد المذموم.^(٨٢)

قلت: وهذا الانقياد والخضوع الذي حصل من عايد الشمري لربيع في أقواله وأفعاله^(٨٣) هو الذي جعله يسقط في هذه الهوة السحيقة التي بسببها لا تقوم له قائمة والله المستعان.

قال تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ۖ أُولَٰئِكَ أَرْسِلْنَا فِتْنَتَهُمْ ۖ إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝﴾ [البقرة: ١٧٠].

(٨١) سوف نذكر الأسماء عند الحاجة، فتنبه.

(٨٢) الذي وقع فيه عايد الشمري المميع.

(٨٣) والتقليد: هو أخذ قول الغير من غير معرفة دليّة: أي محاكاة الغير في العمل أو الترك، وإتباعه من غير نظر ولا روية ولا حجة.

انظر رسالة التقليد لابن القيم (ص ٢٢) والمدخل لابن بدران (ص ٣٨٨).

وقال تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أُولَئِكَ كَانُوا ءَابَاءَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [المائدة: ١٠٤].

وقال تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أُولَئِكَ كَانُوا الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ [لقمان: ٢١].

وقال تعالى ﴿إِنَّهُمْ أَفْوَاهٌ ءَابَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَى ءَاثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾﴾ [الصافات: ٦٩ و ٧٠].

وهذه الآيات تدليل على فساد التقليد وذمه، وقد استدلل بها، وبما شابهها من القرآن أهل العلم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (ج ٢ ص ١٥): (أما التقليد الباطل فهو: قبول قول الغير بلا حجة - ثم ذكر الآيات السابقة وغيرها - ثم قال: فهذا الإتياع والتقليد الذي ذمه الله هو إتياع الهوى: إما للعادة والنسب^(٨٤)، كإتياع الآباء، وإما للرئاسة، كإتياع الأكابر والسادة والمتكبرين، فهذا مثل تقليد الرجل لأبيه، أو سيده أو ذي سلطانه... وقد بين الله أن الواجب الإعراض عن هذا التقليد^(٨٥) إلى إتياع ما أنزل الله على رسله، فإنهم حجة الله التي أعذر بها إلى خلقه). اهـ.

وقال ابن عبد البر رحمه الله في جامع بيان العلم (ج ٢ ص ١٣٤) بعد أن ساق بعض هذه الآيات: (وقد احتج العلماء بهذه الآيات في إبطال التقليد، ولم

(٨٤) نرى أيضاً بأن المدخلين كلهم قلدوا وتعصبوا لربيع على كثرة ردود العلماء عليه، وتبيين ضلالاته بالأدلة من الكتاب والسنة وآثار السلف والله المستعان.

(٨٥) فيجب على عايد الشمري الإعراض عن تقليد ربيع المدخلي، لأن علماء السنة بينوا طاماته وأخطائه، فالواجب عليه الرجوع عنه، لأنه من المصيرين على الخطأ، فلا يجوز له تقليده في ذلك عصية له والله المستعان.

يمنعهم كفر أولئك من الاحتجاج بها، لأن التشبيه لم يقع من جهة كفر أحدهما، وإيمان الآخر، وإنما وقع التشبيه بين التَّقْلِيدَيْنِ بغير حجة للمقلد، كما لو قلد رجل فكفر، وقلد الآخر فأذنب، وقلد آخر في مسألة دنياء فأخطأ وجهها، كان كل واحد ملوماً^(٨٦) على التقليد بغير حجة، لأن كل ذلك تقليد يشبه بعضه بعضاً، وإن اختلفت الآثام فيه). اهـ

وقال ابن حزم رحمه الله في الإحكام (ج ٢ ص ٨٣٦): (التقليد إنما هو قبول ما قاله قائل دون النبي ﷺ بغير برهان، فهذا هو الذي أجمعت الأمة على تسميته تقليداً، وقام البرهان على بطلانه). اهـ

إذاً فالتقليد: هو أن يتبع الإنسان غيره في قول أو فعل أو منهج أو سلوك من غير دليل، ولا نظر، ولا تأمل، ودون إدراك، ولا وعي.^(٨٧)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (ج ٢ ص ٨): (فلا يجوز لأحد أن يجعل الأصل في الدين لشخص إلا لرسول الله ﷺ، ولا لقول إلا لكتاب الله عز وجل). اهـ

قلت: وهذا كله نفي للتقليد، وإبطال لمن فهمه وهدى لرشده.

قال أبو حيان رحمه الله في البحر المحيط (ج ٤ ص ٣٦٧): (التقليد باطل إذ ليس طريقاً للعلم). اهـ

وقال الذهبي رحمه الله في تذكرة الحفاظ (ج ١ ص ١٢) معلقاً على أثر علي بن أبي طالب رضي الله عنه لَكُمْئِلَ بن زياد النخعي، وهو مشهور عند أهل العلم:

(٨٦) فعائِدِ الشَّمْرِي ملوماً على تقليده لربيع نعوذ بالله من العصية.

(٨٧) فالتقليد المميّعي عند عايدِ الشَّمْرِي صار داء عضالاً فيه، وبلاء عظيمًا أهلّكه.

(ففيه تنبيهات على صفات العالم المتقن، والعالم الذي دونه، والهمج المخلط في دينه أو علمه). اهـ.

فالْحَذَرُ الحذر مما عليه المميعة من التقليد والتعصب.

واعلم أن أصل التقليد هو العصبية التي هي كالطبع لهذا النوع، لأنه غلب عليه حب الخيال والوهم، وقلَّ فيه طاعة العقل السليم والفهم.^(٨٨)

والجماعة المميعة المخلطة ثبت عنها أنها لم تعمل لرفعة الدين لأن فاقده الشيء لا يعطيه، ولأن الواقع يشهد أن هذه الجماعة تعمل لرفعة نفسها ومبادئها بدليل أنها تخالف علماء السنة والتوحيد في بلد الحرمين في مسائل الإيمان وغيرها^(٨٩)، بل وتحارب أهل السنة والأثر بالتعاون مع أنواع من الحزبيين في بلدان المسلمين والله المستعان.

ولذلك تصدى علماء السنة في بلد الحرمين لها لكشفها والرد عليها من أمثال (الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية، والشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء، والشيخ عبدالله الغديان عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء) وغيرهم.^(٩٠)

٨٨) انظر هدية السلطان إلى مسلمي بلاد اليابان للمعصومي (ص ٨٦).

٨٩) راجع أشرطة مسجلة بعنوان (أقوال علماء أهل السنة والجماعة في منهج ربيع المدخلي) الجزء الأول والثاني والثالث والرابع، ويتبعهم الجزء الخامس إن شاء الله.

٩٠) راجع أشرطة مسجلة بعنوان (أقوال علماء أهل السنة والجماعة في منهج ربيع المدخلي) الجزء الأول والثاني والثالث والرابع.

فما وسع عايد الشمري المميع هذه الفتاوى السلفية، بل شن عليها التشويش^(٩١)، وحذر من نشرها والله المستعان.

قلت: فهذه نظرة عايد الشمري المذبذب إلى فتاوى علماء الدعوة السلفية في أخطاء ربيع المدخلي اللهم سلم سلم.

٦) ونقل السلفيون أيضاً بأن عايد الشمري يحذر المميعة من الاستماع لأشرطة علماء الدعوة السلفية في ردودهم على منهج ربيع المدخلي.

أقول: الأشرطة المنهجية لعلماء الدعوة السلفية التي تكلمت على منهج ربيع المدخلي في مسائل الإيمان وغيرها معلومة في أبوابها في السنة الغراء التي يعرفها من نذروا أنفسهم للعناية بها من أولي العلم، ألا وإن من هذه الأبواب: ردودهم على ربيع بقوله: التنازل عن الأصول، وموافقته لمذهب المرجئة في الإيمان، وغمزه لصحابة النبي ﷺ، واستخفافه بالله تعالى وبرسوله ﷺ، واستخفافه بالرسول عليهم السلام، واستخفافه بجبريل عليه السلام، وغلطه في صفات الله تعالى، وغمزه في الشيخ ابن باز رحمه الله وفي الشيخ الألباني رحمه الله وفي الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وغير ذلك.^{(٩٢)(٩٣)}

فهذه الأشرطة كم فيها يا أخي الكريم من خير عميم، وأجر عظيم، وكم فيها من فوائد جمة تعود على الأمة الإسلامية... وما ذلك إلا لأن في الردود إلى

^(٩١) وهو يدعي بأنه يرجع على علماء التوحيد في بلد الحرمين عند التنازع، فلما تنازعوا مع ربيع لم يلتزم بقوله، بل تعصب إلى أخطاء ربيع، وأكبر دليل بأنه إلى الآن لم يبين أي خطأ لربيع على كثرة أخطائه في المنهج.

^(٩٢) راجع القواصم في العقيدة والمنهج، الجزء الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر.

^(٩٣) راجع أشرطة مسجلة بعنوان (ضلالات ربيع المدخلي) الجزء الأول والثاني والثالث.

نصرة الحق الذي يحبه الله تعالى ورسوله ﷺ، قمع الباطل الذي يبغضه الله تعالى ورسوله ﷺ للناس الذين قل نصيبهم من العلوم الشرعية بحيث لا يميزون بين الغث والسمين، أو الذين ديدهم التعصب للأشخاص، أو التقليد المذموم، والتبعية الحزبية لمن ذاع صيتهم، واشتهر نشاطهم المميع في دعوة الخلق إليه والعياذ بالله.

فصارت تلك الأشرطة لعلماء التوحيد في نظر عايد الشمري المتعصب فتنة، يضيق صدره^(٩٤)، وتتغير أحواله عند نشرها بين الأنام، فيصبح الناصح للأمة في نظر عايد الشمري ومفهومه في ناشر هذه الأشرطة المنهجية عدواً^(٩٥). وللعلم فقد انتشرت أشرطة علماء التوحيد على ربيع بحمد الله تعالى داخل بلاد الحرمين وخارجها، واستفاد منها كثير من طلاب العلم الكبار منهم والصغار، وشهدوا لها بأصالة الهدف وصحة النقد وموضوعيته، وأنها جارية على غرار من سبقهم من أئمة الدين والهدى ممن هياهم الله في غابر الأزمان للرد على أهل الأخطاء والتلبيس والبدع، وليست بأشرطة بغريبة ولا غائبة عن الأذكياء بل هي منشورة... قد استفاد منها كل محب للحق وناصر للسنة والتوحيد، ومبغض للباطل، وساع بجهوده الخيرة في قمع الهوى والبدعة.

(٩٤) لأن مريض الصدر تجرحه الحقيقة والله المستعان.

(٩٥) ولو تتبعنا ذيل المشكلة في الشمري لوجدناها نابعة من عوامل عدة منها: شعور بالحق على السلفيين، ومنها: تحريض من جهات أخرى لها مصلحة في إسقاط الدعوة السلفية لكن هيهات هيهات. قلت: وما فعل ذلك إلا بسبب نفسه الأمانة بالسوء والهوى، فكان ذلك قاصم لظهره، فبالله الثقة وإليه المشتكى ولا حول ولا قوة إلا بالله.

لأن إظهار الأمور على حقيقتها واجب لتقييم الحجة لله ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ٤٢].
ومحاولة إخفاء الخلاف بين الأحزاب وكتمانه والتستر عليه وتجاهله،
أربابها آفات تنخر في الصف الإسلامي الصحيح.

ودوافعها أمور ثلاثة:

أولها: الجهل^(٩٦) بمقاصد الشرع.

ثانيها: فقدان الدليل، فالخفافيش لا تعيش إلا في ليل مظلم، فإذا أصبح
أسفر انزوت وتلاشت.

وثالثة: الأثافي فإن في كل دعوة مندسين ونفعيين ومتاجرين يعبدون الله
على حرف، يرون مصلحتهم في التخفي - كعايد الشمري - .. فلا يتحرك إلا
من وراء الجدر^(٩٧)... فإذا مادت الأرض من تحته أتى الله بنيانه من القواعد فخر
عليه السقف من فوقه وهو لا يشعر كما حصل له هذه الأيام، اللهم سلم سلم.
واعلم يا عايد الشمري بأنك تكلمت في دين الله تعالى بعقلك ورأيك
على ما تكلم به ربيع المدخلي، وتركت أقوال العلماء الذين تكلموا بالكتاب
والسنة، كأنك تقول دعونا من الكتاب والسنة ومنهج السلف^(٩٨) فضللنا

٩٦) وبسبب تعصب عايد الشمري وصل به الأمر أن يجالس أهل الجهل، وأهل الحقد ويزاحمهم بركبتيه...
فارتوى منهم بماء آجن والعياذ بالله.

٩٧) فلا يعرف عايد الشمري من المعروف ولا ينكر من المنكر إلا ما وافق إرادته وهاتف هواه، يستطيل على
أولياء الرسول ﷺ وحزبه بأصغرية وما أحرى اللبيب بأن لا يعبره من قلبه جزءاً من إلتفات، نعوذ بالله من
الخذلان.

٩٨) وإلا إن كنت صادقاً فأعلن توبتك في بيان من أخطأ ربيع على المالأ، كما أعلنت توبتك من أخطاء أبي
الحسن المأري؛ وأعلنت ذلك في الانترنت.

ضلالاً بعيداً.

قال الذهبي رحمه الله في السير (ج ٤ ص ٤٧٢): (وإذا رأيت المتكلمَ المبتدعَ يقول: دَعْنَا من الكتاب والأحاديث الآحاد، وهاتِ العقلِ فاعلم أنه أبو جهل، وإذا رأيت السَّالِكَ التَّوْحِيدِيَّ يقول: دَعْنَا من النُّقلِ ومن العقل، وهاتِ الذُّوقَ والوَجَدَ، فاعلم أنه إبليسُ قد ظهر بصورة بشر، أو قد حلَّ فيه، فإن جَبُنْتَ منه فاهرب وإلا فاصرعه وابرِّك على صدره، واقرأ عليه آية الكرسي واخنقه). اهـ.

قلت: فعَايِدِ الشَّمْرِي يتشبه بهؤلاء والعياذ بالله بآرائه السقيمة التي أخذها من ربيع نَسأل الله السلامة.

وصدق الذهبي رحمه الله حيث قال في السير (ج ٦ ص ٣٦٩): فالعجبُ مِنَّا ومن جهلنا كيف ندعُ الدَّواء، ونقتحم الدَّاء). اهـ.

فعليه أن يبرئ نفسه من هذا الداء والعياذ بالله قبل الممات لأن ذلك من علامات الإخلاص لله تعالى، فإن لم يفعل فالويل له نسأل الله السلامة.

قال الذهبي رحمه الله في السير (ج ٧ ص ٣٩٣): (علامةُ المخلص الذي قد يُحِبُّ شُهْرَةً، ولا يشعُرُ بها، أنه إذا عُوتِبَ في ذلك لا يَجْرُدُ ولا يُبرِّئ نفسه، بل يعترف ويقول: رَحِمَ اللهُ من أهدى إليَّ عيوبي، ولا يَكُنْ مُعْجَباً بنفسه لا يشعُرُ بعُيوبها، بل لا يشعُرُ أنه لا يشعُرُ، فإن هذا داءٌ مُزْمِنٌ). اهـ.

قال الفضيل بن عياض رحمه الله: (يا مسكين، أنت مُسيءٌ وترى أنك مُحسِنٌ، وأنت جاهلٌ وترى أنك عالمٌ، وتبخلُ وترى أنك كريمٌ، وأحمقٌ وترى

أَنْكَ عَاقِلٌ أَجْلُكَ قَصِيرٌ، وَأَمْلُكَ طَوِيلٌ). (٩٩)

قال الذهبي رحمه الله في السير (ج ٨ ص ٤٣٧) معلقاً: (أي - والله - صدق، وأنت ظالم وتري أنك مظلوم). اهـ

قلت: والذي تكلم به العلماء من الأصول هو قد أجمعت عليه الأمة، وشذ عنهم ربيع المدخلي بأقواله السقيمة واتبعه عايد الشمري على ذلك فشذ عن العلماء والله المستعان.

قال الذهبي رحمه الله في السير (ج ٧ ص ١١٦): (السنة ما سنة النبي ﷺ، والخلفاء الراشدون من بعده، والإجماع هو ما أجمعت عليه علماء الأمة قديماً وحديثاً...). اهـ

قلت: هكذا كان العلماء - يا عايد الشمري - فانظر يا مسكين كيف أنت عنهم بمعزل.

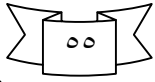
قال أبو سعيد الدارمي رحمه الله في النقض (٧٦٤): (ولو قد رزقت أيها المعارض شيئاً من العقل علمت أن ما تدعي زور وباطل، ولكن قال رسول الله ﷺ ((أن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت)). اهـ

قلت: والحجة قائمة على عايد الشمري لعلمه بطامات ربيع، ومع ذلك لم ينكر عليه إلى الآن، ولم يتبرأ منها إلى الآن كما تبرأ من قبل من طامات أبي الحسن المأربي والله المستعان.

قال الشعبي رحمه الله: (ليتني لم أكن علمت من ذا العلم شيئاً). (١٠٠)

٩٩) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (ج ٨ ص ٤٣٧).

١٠٠) انظر سير أعلام النبلاء (ج ٤ ص ٣٠٣).



قال الذهبي رحمه الله في السير (ج ٤ ص ٣٠٣) معلقاً: (لأنه حجة على العالم، فينبغي أن يعمل به^(١٠١)، وينبه الجاهل، فيأمره وينهاه). اهـ

وقال الذهبي رحمه الله في السير (ج ٤ ص ٤٩٤): (ينبغي للعالم أن يتكلم بنية وحسن قصد، فإن أعجبه كلامه فليصمت، فإن أعجبه الصمت فلينطق، ولا يفتقر عن محاسبة نفسه، فإنها تحب الظهور والثناء). اهـ

وقال الذهبي رحمه الله في السير (ج ١١ ص ٢٣٤): (الصدع بالحق عظيم يحتاج إلى قوة وإخلاص، فالمخلص بلا قوة يعجز عن القيام به، والقوي بلا إخلاص يخذل، فمن قام بهما كاملاً فهو صديق، ومن ضعف فلا أقل من التألم والإنكار بالقلب، ليس وراء ذلك إيمان، فلا قوة إلا بالله). اهـ

ثم نسوق لعَايِدِ الشَّمْرِي طعن ربيع في الشيخ الألباني والشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين رحمهم الله لعله يتذكر أو يخشى.

فنقول:

فإن القلب يرتعش ويتعثر، والكلمات تتلعثم عن البيان وفيها تكسر، والعبارات عن البيان تقصر، والفؤاد مكروب محزون يكاد يتفطر.

لَيْلُنَا أَرْقَ، وَنَهَارُنَا قَلِقَ وَقُلُوبُنَا تَخْفِقَ، وَأَحْشَاؤُنَا تَصْطَفِقَ، وَكَبَدُنَا تَرْجَفَ، وَعَيْنُنَا تَذْرِفَ، وَدُمُوعُنَا تَكْفِ، وَعَيْنُنَا تَسْهَرُ، مَا ذُقْنَا رُقَاداً، وَمَا هَدَأَتْ أَرْقاً وَسُهَاداً، وَمَا طَعِمَتْ مَنَاماً، وَلَا هَدَأَتْ اغْتِمَاماً، لَا تَزَالُ عَيْنُنَا سَاهِرَةً

(١٠١) فعَايِدِ الشَّمْرِي علم بأخطاء ربيع، ولم يبينها إلى الآن إلى الجهلة المتعصبة له، فيأمرهم وينهاهم عن ذلك، فعليه المسؤولية في الدنيا والآخرة.

قلت: ونحن بحمد الله على العافية الذي أوجدنا في زمان قد انحص فيه الحق، واتضح من الطرفين، وعرفنا مآخذ كل واحد من الطائفتين، وتبصرنا في معرفة أخطاء ربيع المدخلي وغيره.

ناظرة، قلوبنا فيها شَرَر، وحشو عَيْنِنَا شَهَر، كُلُّ ذَلِكَ بسبب ما يفاجعنا به
((ربيع المدخلي)) ذاك الطعان في الأئمة الإعلام من أمثال: الإمام الصالح
الورع الزاهد العالم العلامة المجاهد السلفي الأثري بقية السلف الصالح سماعة
الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله (١٠٢).

إن هؤلاء العلماء هم مصاييح الدُّجَى، ومناراتُ الحق في الظلمات والخن
والفتن العظمى.

رَسَا طَوْدُهُمْ وَهَطَلَ جَوْدُهُمْ وَزَخَرَ بَحْرُهُمْ، وَفَاضَ نَهْرُهُمْ، وَطَلَعَ سَعْدُهُمْ
وَارْتَفَعَ حَدُّهُمْ وَصَلَحَ أَمْرُهُمْ وَعَلَا ذِكْرُهُمْ، وَكَبُرَتْ دَوْلَتُهُمْ وَاشْتَدَّتْ صَوْلَتُهُمْ
وَأَنْتَ يَا ربيع المدخلي تطعن فيهم؟!...وتصفهم.

فهذا الرجلُ فَاضَ ضَرُّهُ، وَفَشَا شَرُّهُ، واضْطُرمت البلاد بظلمه، واستعر
الصَّقْعُ بفساده، وتلظى الشباب السلفي بجوره، والتهبت الآفاق بمجحف غائلته
وشدة بائقته.

وقد دامت فتنه، وعَظُمَتْ محنته، وفسدَ سعيه وانتشر بغيه، وقد غَشِيَ
الناسَ أمواجُ جهالته، وأظلمت سحابة ضلالته، وغَلَّتْ عليهم مَراجِلُ غَوَايِته،
فيومهم منه عصيب، وأمرهم معه عجيب والله على كل شيء رقيب.

فنحن ننقل لكم كلام الطعان سليط اللسان على الأئمة الأعلام، فهو
عطشان، وظمآن، وكَهْفَان، وحرآن، وهَيْمَان وعَيْمَان وصَدْيَان، وعبيد
الجابري وصالح السحيمي كذلك إلى الآن يركضان خلف هذا الطعان ولا
يتبرأان، فنعوذ بالله من الخذلان، فنذكر لكم كلامه فإنه تكبر وتجبّر وتعظم

(١٠٢) وللعلم يا ربيع المدخلي بأن لحوم العلماء مسمومة. قال ابن عساكر في تبين كذب المفتري (ص ٢٩):
((إن لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة)).

وتفحّم ، نذكر لكم كلامه في العلماء وعيننا تَذَرِفُ وقلوبنا تَرْجِفُ، والآن نذكر لكم مطاعن ربيع المدخلي في الإمام ابن باز رحمه الله:

قال فريد المالكي مخاطباً ربيع المدخلي - في طعنه في الشيخ ابن باز - (١٠٣):
(لحظة يا شيخ، أنا يا شيخ سمعتك يوم - والله يشهد والملائكة والناس أجمعين - ونحن في المطار؛ قلت يا شيخ : الشيخ ابن باز طعن في السلفية طعنة شديدة^(١٠٤)؛ لو أنا يا شيخ مسكت التلفون داخل المملكة، الشيخ ربيع يطعن في ابن باز الشيخ ربيع يطعن في ابن باز، هذا يا شيخ ويش رأيك فيه؟! ترضى هذا مني؟!)

فرد عليه ربيع قائلاً: وأنا وأش أقصد، عرفت أنا وأش أقصد^(١٠٥)؟!
فريد المالكي: أنا فاهم قصدك، لشان كدة ما نشرت! لكن لو أنا رُحْتُ وقلت: الشيخ طعن في ابن باز، ما رأيك يا شيخ في هذا؟!
واش رأيك يا شيخ في هذا^(١٠٦)؟!

فقال ترحيب الدوسري: فعلاً هذه دعوى عريضة!!
فقال ربيع المدخلي: أسمع، أسمع، أنا قصدت أي شيء؟!
فقال فريد المالكي: أنا عارف قصدك يا شيخ! أنا عارف قصدك!
فقال ربيع المدخلي: ويش هو قصدي؟

(١٠٣) شريط مسجل بصوت ربيع المدخلي مع فريد المالكي الموجود في الأنترنت.
(١٠٤) فهذا فيه تحامل شديد على الشيخ ابن باز رحمه الله، فأقذع في كلامه هذا بالطعن النابي مما ليس هو من أسلوب العلماء، وإنما هو من أسلوب المفلسين من أهل البدع الذين لا يملكون حجة يؤيدون بها منهجهم فيأثم يلجؤون إلى مثل هذا الطعن في علماء أهل السنة والجماعة لعله يعوّض ما عندهم من عجز وغل.
(١٠٥) هكذا قال حيث لم يجد جواباً لطحنه في الشيخ ابن باز رحمه الله !!!
(١٠٦) هذا طعن صريح في الشيخ ابن باز رحمه الله ماذا يقول !!!

قال فريد المالكي: الشيخ ما يعلم مو داري بالموضوع .

فقال ربيع المدخلي: لكن تخبرني ويش هو الطعن اللي قلته أنا إيش اقصد (١٠٧)؟

فقال فريد المالكي: لما التقيت بالشيخ عبدالعزيز، وأخذ يمدح في سلمان وسفر ورد، فأنت غضبت يا شيخ وذكرت هذه الكلمة (١٠٨) أنا أقول الشيخ كان غضبان. (أي الشيخ ربيع وهذا إحسان ظن من فريد).

فرد عليه ربيع المدخلي: اسمع، اسمع أنا اللي أقوله بيني وبينك، لا تقوله لأحد (١٠٩) قدام الناس.

فريد المالكي: والله يا شيخ

فرد ربيع المدخلي مقاطعاً: من أول مرة وثاني مرة توقف، شوفني أنا، بعدين بيني وبينك!، أنت تبغي الكلام اللي بينك وبين ترحيب بينك وبينو ، وأنت الآن تنشرني في المجالس، فلا تنشرني - شوف بارك الله فيك - الآن انت اسمعني....) انتهى

ولقد نقد ربيع المدخلي المأربي في كتابه ((السراج الوهاج)) ورد على الشيخ ابن باز رحمه الله في تقديمه للكتاب، وقد بين الشيخ ابن باز رحمه الله بأن

(١٠٧) ربيع المدخلي طعن في الشيخ ابن باز مما هو برئ منه، وهذا من جهله بأقوال العلماء... وخير له الرجوع إلى الصواب، بدل اللجاج والمنازعة اللتين لا طائل تحتتهما.

(١٠٨) الكلمة هي: (الشيخ ابن باز طعن في السلفية طعنة شديدة).

(١٠٩) على هذا يعتبر هذا طعناً في الشيخ ابن باز رحمه الله لأنه لا يريد أحد أن يطلع عليه، فهو يطعن في العلماء سرّاً والعياذ بالله كعاداته ولذلك قال النبي ﷺ: (والإثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس) رواه مسلم من حديث النواس ؓ.

لكن يأبى الله تعالى إلا أن يفضح المبطل ﴿وَاللَّهُ يُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٧٢].

عليه بعض الملحوظات بقوله رحمه الله : ((أنها ملحوظات بسيطة)) ولم تعجب هذه العبارة ربيع المدخلي فشنع على الشيخ ابن باز رحمه الله والعياذ بالله، بقوله: ((ثم تلطف - يعني سماحة الشيخ ابن باز - فقال: ((إلا أنه يوجد عليه بعض الملاحظات البسيطة)) فيا سبحان الله، هكذا يعبر الشيخ بقوله: ((ثم تلطف)) إشارة إلى أنها ملحوظات قاصمة لظهر^(١١٠) المؤلف، إلا أن سماحة المفتي، كان لطيف العبارة في التجريح، فهل هذا من الإنصاف^{(١١١)؟!!!} أم أنه من باب قول أبي سفيان رضي الله عنه قبل إسلامه: ((ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها))^(١١٢). اهـ كلام المدخلي

هكذا يطعن ربيع المدخلي في الشيخ ابن باز رحمه الله باقحامه بعدم الإنصاف، بل ويتعجب من تعبير الشيخ!!!

وقال ربيع المدخلي كما نقلنا لكم وهو ينقد سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز ابن باز رحمه الله: ((طعن في السلفية طعنة شديدة))^(١١٣). اهـ كلام ربيع المدخلي

وغير ذلك من طعون المدخلي في الشيخ ابن باز رحمه الله، وكان من الواجب عليه أن يعرف قدر الشيخ وأن يحترمه بدلاً أن يرد عليه بهذه الردود

(١١٠) بل هذه قاصمة لظهرك لأنك لا تعرف حق العلماء في مواطن كثيرة، من التأدب معهم وغير ذلك، لذلك جاء دورك يا ربيع المدخلي!!!

(١١١) هكذا لم يتأدب مع الشيخ رحمه الله.

(١١٢) انظر (انتقاد عقدي ومنهجي لكتاب السراج الوهاج) له (ص ٧).

(١١٣) وهذه مقولته مشهورة عنه وهي في شريط بصوته في الانترنت، وقال ذلك أمام بعض الحدادية عندما أثنى الشيخ رحمه الله على سلمان العودة وسفر الحوالي وغيرهما في القديم، وانتشرت هذه المقولة، وهو معروف في الطعن في أهل العلم إذا لم يوافقوه كما في كتبه وأشرطته.

المؤلمة الشنيعة والعياذ بالله.

وقال ربيع المدخلي وهو غير متأدب مع الشيخ ابن باز: ((قد أفقت الشيخ ابن باز فيما أعلم مع اللجنة الدائمة بتبديع جماعة التبليغ ، وهذا هو الحق فإن غير رأيه فنقول لسماحته: رأيك في الجماعة أحب إلينا من رأيك في الفرقة!!!))^(١١٤). اهـ كلام ربيع المدخلي

والشيخ لم يكن يوماً من الأيام في فرقة، بل هو دائماً وأبداً وأبداً مع إخوانه العلماء إلى أن توفي رحمه الله.^(١١٥)

وقال ربيع المدخلي وهو يلزم الشيخ ابن باز رحمه الله: ((أما كون ابن باز إلى الآن ما قرأ، تروح للشيخ ابن عثيمين: إيش رأيك في سيد قطب؟ قال: والله ما قرأت!!!، روح لابن باز، يقول: والله ما قرأت!!! أنا قرأت، يعني إحنا نخلي أهل الباطل، علشان فلان ما قرأ!!! - يعني الشيخ ابن باز - وفلان ما قرأ!!! - يعني الشيخ ابن عثيمين - أحسن الظن بهم الشيخ ابن باز، جاءوا، وقالوا: إحنا سلفيين، وإحنا ننصر الإسلام صدقهم، وراح يشتغل في شغله - يعني ابن باز - عليه أعباء الدنيا كلها...))^(١١٦). اهـ كلام ربيع المدخلي

هكذا لم يتأدب مع المشايخ رحمهم الله في ألفاظه كقوله: ((علشان فلان... وعلشان فلان...!!!)) هكذا ينتقص العلماء والعياذ بالله. ولمز علماء أهل السنة والجماعة له حكم غليظ.

(١١٤) النصر العزيز على الرد الوجيز (ص ١٧١).

(١١٥) والمدخلي يشير في كلامه هذا بأن الشيخ ابن باز متناقض في أحكامه والعياذ بالله.

(١١٦) شريط مسجل له بعنوان (الفرقة الناجية أصولها وعقائدها) رقم (٢) وجه (أ).

قال ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (٩٦/٤): ((ليتين لك أن الذين يعيبون أهل الحديث ويعدلون عن مذهبهم^(١١٧) جهله زنادقة منافقون بلا ريب، ولهذا لما بلغ الإمام أحمد عن ابن أبي قتيلة أنه ذكر أهل الحديث بمكة فقال: قوم سوء، فقام الإمام أحمد وهو ينفذ ثوبه ويقول: زيديق، زنديق، ودخل بيته، فإنه عرف مغزاه))^(١١٨). اهـ

وقال ابن عساكر في تبين كذب المفتري (ص ٢٩): (واعلم يا أخي وفقنا الله وإياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته أن لحوم العلماء رحمة الله عليهم مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصهم^(١١٩) معلومة لأن الواقعة فيهم بما هم منه براء أمره عظيم، والتنازل لأعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم، والاختلاف على من اختاره الله منهم لنعش العلم خلق ذميم)!!!.

ثم نسوق لعائد الشمرى طعن ربيع في العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله.

قال ربيع المدخلي وهو يمدح سلفيته على سلفية الشيخ الألباني: ((والله إن سلفيتنا أقوى من سلفية الألباني))^(١٢٠). اهـ كلام ربيع المدخلي

(١١٧) ولقد عدل ربيع المدخلي عن مذهب علماء أهل السنة والجماعة إلى مذهب ميع منحرف وذلك لجهله بمذهبهم كما بينا في الأجزاء السابقة.

(١١٨) وللعلم بأن لمز ربيع المدخلي في العلماء لم يكن زلة لسان لا، بل لمزه هذا لأي شخص من العلماء أو غيرهم إذا خالفوه، وعرف مغزاه هذا أهل العلم فردوا عليه كما ترى لأنهم عرفوا مغزاه، فافطن لهذا.

(١١٩) وتنقص ربيع المدخلي للعلماء معلوم.

(١٢٠) شريط مسجل بصوته في (الأنترنت) بعنوان (أقوال علماء أهل السنة والجماعة في منهج الشيخ ربيع المدخلي) الجزء الثاني.

وكان عليه من الواجب أن يعرف قدر الشيخ الألباني رحمه الله، وأن يحترمه^(١٢١)، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فهذا يشكك الناس في سلفية العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله. وقد زكاه العلامة الشيخ ابن باز رحمه الله بأنه من علماء أهل السنة والجماعة وعلى الدعوة السلفية الصحيحة القوية.

وعلماً بأن ربيع المدخلي قد أنكر أنه قال هذه العبارة في الشيخ الألباني كما في شريط مسجل بصوته، نعوذ بالله من الكذب، ومن الحور بعد الكور.

وقال ربيع المدخلي: ((كانوا - يعني الحزبيين - يشيعون إننا لم نعرف السلفية إلا من الألباني، ونحن حزب الألباني، فرددت على هذه الشبهة، بمثل هذا الكلام، ونحن عرفنا السلفية قبل الشيخ الألباني^(١٢٢)، ومن أول يوم جاء يدرسنا في الجامعة بدأنا من أول يوم نناقشه^(١٢٣)، نرى أن سلفيتنا أقوى من سلفيته^(١٢٤)، والشيخ الألباني ينظر لنا أننا متشددون، ونحن ننظر بأنه متساهل^(١٢٥) بالنسبة لمواقفنا، فقلت هذه العبارة^(١٢٦) ليس هذا تنقص له، على

(١٢١) وهو يدعي بأن غيره من المشايخ يطعن في العلماء.

(١٢٢) هذا يزعم والشيخ الألباني رحمه الله معروف بالسلفية من أيام تدريسه في الجامعة الإسلامية كما قال الشيخ ابن باز رحمه الله، وربييع كان طالباً إخوانياً في الجامعة الإسلامية، فكيف يكون عرف السلفية قبل الشيخ الألباني رحمه الله نعوذ بالله من الكذب.

(١٢٣) انظر ماذا يقول.

(١٢٤) يعني بأن سلفيته أقوى من سلفية الشيخ الألباني في ذلك الوقت.

(١٢٥) هكذا يصف الشيخ الألباني رحمه الله بالتساهل في دين الله تعالى، وهذا طعن في الشيخ رحمه الله.

(١٢٦) يعني عبارة (سلفيتنا أقوى من سلفية الألباني)!!!

كل حال عقيدتنا وعقيدة الألباني شيء واحد، ومنهجنا واحد^(١٢٧)
[!!!]^(١٢٨). اهـ كلام المدخلي

ثم نسوق لعَايِدِ الشَّمْرِي طعن ربيع في العلامة الفقيه الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله:

قال ربيع المدخلي: ((أما كون ابن باز إلى الآن ما قرأ، تروح للشيخ ابن عثيمين: إيش رأيك في سيد قطب؟ قال: والله ما قرأت!!!، روح لابن باز، يقول: والله ما قرأت!!! أنا قرأت، يعني إحنا نخلي أهل الباطل، علشان فلان ما قرأ!!! - يعني الشيخ ابن باز - وفلان ما قرأ!!! - يعني الشيخ ابن عثيمين - أحسن الظن بهم الشيخ ابن باز، جاءوا، وقالوا: إحنا سلفيين، وإحنا ننصر الإسلام صدقهم، وراح يشتغل في شغله - يعني ابن باز - عليه أعباء الدنيا كلها...))^(١٢٩). اهـ كلام ربيع المدخلي

هكذا لم يتأدب مع المشايخ رحمهم الله في ألفاظه كقوله: ((علشان فلان... وعلشان فلان...!!!)).

ولمزل علماء أهل السنة والجماعة له حكم غليظ.

(١٢٧) وكيف تقول هذه الأمور في الشيخ الألباني رحمه الله ثم تدعي بأن عقيدتكما ومنهجكما واحد، فهذا لا يستقيم؟!!!

(١٢٨) شريط مسجل بصوته في الانترنت.

(١٢٩) شريط مسجل له بعنوان (الفرقة الناجية أصولها وعقائدها) رقم (٢) وجه (أ).

وقال ابن عساكر في تبين كذب المفتري (ص ٢٩): (أن لحوم العلماء^(١٣٠) مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة). اهـ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى (٩٦/٤): (ليتبين لك أن الذين يعيبون أهل الحديث ويعدلون عن مذهبهم^(١٣١) جهله زنادقة منافقون بلا ريب، ولهذا لما بلغ الإمام أحمد عن ابن أبي قتيبة^(١٣٢) أنه ذكر أهل الحديث بمكة فقال: قوم سوء، فقام الإمام أحمد وهو ينفذ ثوبه ويقول: زيديق، زنديق، ودخل بيته، فإنه عرف مغزاه)^(١٣٣). اهـ

قلت: ومن يطعن في علماء التوحيد يعتبر مبتدعاً عند أهل السنة والجماعة.

قال الإمام أبو حاتم رحمه الله: (علامة أهل البدع الوقعة في أهل الأثر).^(١٣٤)

(١٣٠) بل عبيد الجاهري طعن في هيئة كبار العلماء بقوله في عدة مجالس: (هيئة كبار العلماء ليسوا مثل قبل) يعني لا يعتمدوا عليهم الآن كـ (أيام الشيخ ابن باز رحمه الله) والله المستعان، وقد سمعه كثير من طلبة العلم في عدة مجالس.

(١٣١) ولقد عدل ربيع المدخلي عن مذهب علماء أهل السنة والجماعة إلى مذهب مبيع منحرف وذلك لجهله بمذهبهم كما بينا في الأجزاء السابقة.

(١٣٢) قال ابن الصلاح رحمه الله عن ابن أبي قتيبة: (هو يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيبة بصري ليس بذاك، يروي عن مالك وعبد الصمد بن محمد).

انظر حاشية معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ١١٠).

قلت: فابن أبي قتيبة من أهل البدع والله المستعان.

(١٣٣) وللعلم بأن لمز ربيع المدخلي للعلماء لم يكن زلة لسان كما يقال، بل كان لمزه هذا لأي شخص من العلماء أو غيرهم إذا خالفوه، وعرفوا مغزاه، فهذا أهل العلم ردوا عليه كما ترى لأنهم عرفوا مغزاه، فافطن لهذا.

(١٣٤) الاعتقاد للالكائي (١٧٩/١).

وقال الإمام ابن القطان رحمه الله: (ليس في الدنيا مبتدع إلا هو يبغض أهل الحديث). (١٣٥)

يتلوه الجزء الثاني بحول الله وقوته ،،،

الخاتمة المشؤمة

ربيع المدخلي

يلعن أتباعه

لأنهم يتعلقون بأخطائه!!!

قال ربيع المدخلي: (لعنة الله على أحد منكم إذا تعلق
 بخطأ من أخطائي، وأبرأ إلى الله منه، وأنا أقول هذا الكلام
 دائماً أبرأ إلى الله من إنسان يتعلق بخطأ من أخطائي^(١٣٦) بارك
 الله فيكم، وأنا أحذر السلفيين في كل مكان من أخطائي ومن
 أخطاء ابن تيمية وابن القيم وابن عبد الوهاب من أي واحد ما
 أقر مسلم، وأبرأ إلى الله من أي أحد يأخذ خطأ من
 أخطائي).^(١٣٧) اهـ

فجميع الذين تعصبوا لأخطاء ربيع المدخلي ملعونين
 على لسانه والله المستعان.

(١٣٦) وهو الآن يرضى أن يتعلق أتباعه بأخطائه نعوذ بالله من الخذلان.

(١٣٧) شريط مسجل بصوته بعنوان (جلسة في بيت الشيخ ربيع بن هادي المدخلي) ليلة

١٤٢٣/٩/٩ هـ تسجيلات مجالس الهدى الجزائر العاصمة.